

ع ۱۷۰/۱



بنیاد محقق طباطبائی  
نسخه ع / ۱۷۰



سید مرتضیٰ عالم الهدی علیہ السلام  
و اناسمته بجایب الفضل المایه العظمی

مكتبة المحققين الطبائ



بنیاد محقق طباطبائی

نسخه ۱۷۰/ع

أَهْوَى إِلَيْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا أَسْتَحِبُّ بِي بَكْرًا وَلَا عُمَرَا وَلَا أَقُولُ إِذَا أَعْطِيَا فَدَكَا  
بَنَتِ النَّبِيَّ رَسُولَ اللَّهِ قَدْ كَرَاهَ اللَّهُ بَعْدَ مَا ذَا ابْنَيْنِ بِهِ • يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عَذْرَاءٍ اذْغَضَرَا  
فَلَجَابَهُ الشَّيْخُ لَاحِقًا بِهَا <sup>العلامة</sup> يَا أَبَتَاهَا الْمَذْعِيُّ حُبُّ الْوَصِيِّ لَمْ • تَسْمَحْ بِسَبِّ ابْنِي بَكْرًا وَلَا عُمَرَا  
كَذَبَ وَالْقَدِّ دَعَاؤِي تَحْتَبِي • ثَبَتَ بِيَدَاكَ سَتَصِلُ فِي عَذْرَاءٍ سَقَرَا • وَكَيْفَ هَوَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ  
أَصْبَحْتَ فِي سَبِّ مَنْ عَادَا الْمُفَكِّرَ إِفْزَارًا نَكَاحًا فِيمَا نَطَقْتَ بِهِ • فَأَبْرَأَ إِلَى اللَّهِ مَنْ خَانَ أَوْعَدَا  
وَأَنْكَرَ النَّصْرَ مِنْ حَرِّ وَسَيْعِهِ • وَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَدْ جَرَا • أَتَيْتَ بَعْدَ قِيَامِ الْعَذْرِ فِي ذَلِكَ  
لَغَبِ الْأَمْرِ فِي الْقِيَامَةِ مُسْتَدْرَأًا إِنْ كَانَ غَضَبُكَ الطَّيْفُ فَاطِمَةَ • لَيْسَتْ بِقَبْلِ الْعَذْرِ مِنْ جَاءٍ مُقَدَّرًا  
فَكُلُّ ذَنْبٍ لِعَذْرَاءٍ عَذْرَاءٌ وَكُلُّ ظُلْمٍ لِي فِي الْحَسَنِ مُعْتَقَلٌ • فَلَا تَقُولُوا لِمَنْ آتَاهُ حُرُوفٌ  
فِي سَبِّ شَيْخِنَا قَدْ ضَلَّ • بَلْ سَاحِجٌ وَقُولُوا لَنَا تَأْخِذٌ • عَسَى يَكُونُ لَهُ عَذْرَاءٌ إِذَا الْعَتَدُ  
وَكَيْفَ وَالْعَذْرَاءُ مِنَ الْبَارِعَةِ وَالْحَقُّ مُنْضَعٌ مَا فِيهِ مُسْتَدْرَأٌ لَكِنْ إِبْلِيسُ أَغْوَاكُمْ وَصَدْرُكُمْ  
صَامِعٌ غِيَا فَلَا تَسْمَعُوا وَلَا تَبْصُرُوا • لَبِطَ فَوَلَّ الرُّوْفِضُ خَرُّ طَيْبٍ مَوْلَا  
قَوْلًا لِي بِخِلَافِ دِينِ مُحَمَّدٍ • تَكُونُ النِّسَاءُ مُتَعَاوِلَةً مِنْ ذَاكَ النِّكَاحِ فَأَبْنُ دِينِ مُحَمَّدٍ  
فَلَجَابَهُ الشَّهِيدُ <sup>عليه السلام</sup> إِنْ التَّمَعَّ سُنَّةَ مَفْرُوضَةٍ • وَرَدَّ الْكِتَابَ بِهَا وَسُنَّةَ  
وَمَرَّي الرَّوَاهِ بَانَ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ فِي زَمَانِ مُحَمَّدٍ • نَزَّ اسْمُ الْحَالِ فِي تَحْلِيلِهَا  
تَدَخَّلَ ذَلِكَ فَلَدَيْنِ لِلْبَيْتِ • عَنْ جَابِرِ بْنِ سَعْدٍ وَابْنِ نَفْلٍ ابْنِ عَبَّاسٍ الْكَرِيمِ الْمَوْلَى  
لِابْنِ مَوْلَى النَّوَابِ حَبَشَةَ • دِينَ الْجَوْسَرِ فَا بِنَ مُحَمَّدٍ • لَفَّ الْحُزْنَ عَلَى الْأَبْوَرِ وَغَشَّهَا  
فِي الْأَنْهَابِ فَذَاكَ طَيْبُ الْمَوْلَا • كَمَا اسْمُ وَلَدَةٍ تَخَابَ مِنْ تَقْبِيلِ سَمِ وَاللَّهُ شَرُّ خَشْيَةٍ مِنْهَا كَارِئَةُ <sup>الطَّيْبِ</sup>  
وَبِإِذَا نَبِيٍّ زَكَرُوا وَخَرَّتْ لَامُ جَوْسَرٍ عَلَيْهِمْ • دَرَجَتُ كَمَا مَوْجَعُ لَمْ يَنْدَمُوا • فَتَقَامَتْ دَارُ مِصْرَ فَهَذِهِ  
فَالْكَرِيمُ مِنْ جَدِّهِ خَالِدٌ وَالْأَدَةُ وَأُمُّهُ لَحْنٌ وَعَمَّتْ • لَحْدَانِ يَسْقُطُ الْحَرِيُّ وَأَنْ يَنْكَبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَقِيَّةً



بسم الله الرحمن الرحيم



بنیاد محقق طباطبائی  
نسخه ۱۷۰/ع

اللهم انما نعلمك على ما انعمت وعليت وشكرنا لما اوليت واسديت ونشكرك الصلوة على من نجتبه  
وارضيت واتجنت بها لك واستكفيت سيدنا محمد رسول الله الذي اصبغته الحافظ لما اوجبت <sup>هذه</sup>  
بما مضيت وعلى الامة الطاهرين اهل البيت ترديد على طاعتنا اقيمت ورفعت فوق كل اختصاص  
واعلى واكرم برضاك وارضيت ورضيت اليك في التثبت على ارشادك اليه هدى من اولادك من اولاد  
ومعادونك عادت والتسلم لما ارضيت والرضا بما ارضيت وبعد هذا كتابنا على علمنا ان احد الاخوان  
من اهل الايمان شتم الله بفضل طلع من اهل الشيخ المفيد رضي الله عنه على كتاب موسوم بباطل الاطلا لاولاد  
السائل ينضم كلامه في الامامة فرائد في بابها من اغلاط العامة او رد الشيخ فولي عنه على طاعتنا العجب  
نهم وقته من خطايهم المحفوظ عنهم وجعلها بابا قصيرا وفيه لا يبرح احبا اقتضاه غرضه في الكتاب  
من الاختصار في كل باب فانه واجبه لم يجب فراقه واستطفر واستغفره واسف لقصر الباب ونقص <sup>عليه</sup>  
الخطا وسئل في سلوك سبيله واتباع قصده وقوله بكلام فيجوز غرضه صحيح ليكون فيما اورد  
كتابا مفردا وفناء الامامة واحدا فاعلم ان للشيخ المفيد رضي الله عنه مفااتيح الفوائد ومصابيح <sup>الهدى</sup>  
وان العبد من سلك امره وطى قومه وقصد نهجه واعماله واتباع آثاره واقتب انوار فانما العلم  
فليس مختصرا غلاطهم ولا يجمع في الامامة مناقضاتهم لان العلم غليل والتعجب مطول وان كيف لا يتعجب من <sup>الدليل</sup>  
والتمس السبل وانما الهداة وطلب النجاة وجر العيون واتبع الظنون وكذا لا يتلافى في الاختلاف وكيف لا  
يتم تقرب الى الله سبحانه عاذا او لا آله ويدينه بمولاه اعداؤه ويطلب طاعته من معصيته ويلتمس  
قوابل عاقبة بل كيف لا يجب من قوم ادعوا الشريعة وغيرها وانتحلوا الملذات وبذلوها وضيعوا الفرائض  
واختلفوا فيها السنة وانتسبوا اليها قوم غلبتهم العصبية وملكهم الحمية خيمة الجاهلية والاهل  
الاهل وضلت عنهم الارافعت اجسادهم وصديت افكارهم وتناقضت قلوبهم وتباينت افهامهم فظلموا  
غيرهم تباينهم وباز بالعارفين ومن اللوعايدون والحق معادون اولئك حزب الشيطان الان حزب الشيطان  
هم الخاسرون وانما تتبع ما رغب فيه الاخ الرشيد ادام الله النور من علم هذا الكتاب ابن <sup>حاج</sup>

قوله

البشر

حاج

[17]

وفضله من كل باب من مناقضات القوم في الامامة واغلاطهم وغلوهم في المعاندة وانما لهم ما يقتضيه التعجب  
نهم ويوجب الشكر لله سبحانه الى الافضل عنهم ومن الله كما استمداد التوفيق وهو حجب ونعم اليه العباد  
فصل في اغلاطهم في ذكر الوصية فمن عجيب هم انهم قد اجمعوا معنا على حسن الوصية وفضلها وشرفها وحيد  
فعلموا وانها قد تكون في المال والاهل والولد وجميع من كان يسوسه الموصي ويوعاه وما كان يرويه من كاه  
وان اهلها اقرب بطون كما تنصيص وفيها حسن نظر واحسان وجيل حرم واحترام وسمو في القدر  
ذكرها واعترف ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اوصى بها وعبادها اليها ورواها اخبار ائمه اهل البيت  
لا ينبغي لامر مسلم ان يبيت ليلتين الا ووصيته مكتبة عنده وفي خبر كذا الا ووصيته تحت راسه فاحملوا  
مع ذلك انه عليه السلام مضى من الدنيا ولم يوص الى احد وقد كان يرعى ائمة ويسهم ويقوم بشانهم ويؤيد  
امرهم كما يسوس الرجل اطفاله ويرعى اهله وعياله ونهم الضعفاء واليتامى والمجانز والاطفالا  
الذين يحتاجهم الى سياستهم وحسن نظهم ورعايتهم اشد من حاجة الولد الى والده والعبد الى سيده  
انه عليه السلام خلف مع ذلك الاولاد اوهلا واقارب ولزواجا وانشاء بيتان احدهم وغيرهم فيها ولا  
وكان نحو في المحسنيين يصر الى نسخة وكان عليه من يتعين وفاؤا عليه وعنده وادبع يلزم  
الا اربابا وقد وجد جماعة بعد اية عجب يقتضي بعده ولا يقضيها الا وصية فنسبوا الى تنصيص حاشا  
على حفظه والتفريط في امر بالاخطاء بابه والهدى في غير ائمة وحاشا لمن ذلك بل كان عليه السلام  
افضل الناس لما دعى اليه واسرع الناس الى فعل ما رغب فيه واسبق العالمين الى كل فضيل واولهم بشرب  
الفعل ومن عجيب هم انهم اذا طرقتهم الحج الجبلية في انهم من الله صلى الله عليه وسلم لم يرضوا من الدنيا الا وصية في  
اوصى امير المؤمنين عليه السلام دون سائر الامة وسموا مدح امير المؤمنين عليه السلام بذلك في كلامهم  
لخصه ورواها في خطبة على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم واحتجاج اهل بيته عليهم السلام وشيعته من الانصار  
بذلك في فضلهم وما نظمت فيه الشعر آوارس الكربان به مثل قوله عز وجل في الشهادة بين رسول الله  
في آيات يذكر فيها فضله ووصي رسول الله من دون اهله وفارسه وكان في سائر الامم وقدره في  
حين بلغ من عايشة كلام قبيح امير المؤمنين عليه السلام شرعا في خطبة في خطبة عليه السلام في يوم النحر

[18]

لا فناء



وصى رسول الله من حوز اهلته فانت على ما كان من ذلك شاهداً وقد اعبد الله بنو سفيان بن الحزبن  
 عبد المطلب حراً ثم شروا في الامور بعد ذلك على كل المواقف صاحبه وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ولما من صلى من اهل بيته وفي عبد الله بن جهم الحارثي ابايع امير المؤمنين عليه السلام ثم لم يلبث ان يبعث في  
 حفيظة على الدين معروفاً بالعنف وموفقاً عفيفاً على الفساد ابصر مجداً صدوقاً ولحقاً قدماً  
 مصداقاً باحثاً في ضواير وتبايعوا فلن تجدوا في بلاد العيب خلقاً على رضى المصطفى وبين غده  
 واولى صلى الله عليه وسلم في انفاقاً في ارض من الحارثية الاكبرى شعركم في طوطا اعداء وانصرون فانه وصي  
 وفي الاسلام اول الفلح وانتخذون والحوادث حجة وليدكم في الارض من تتحرك ونحو ذلك من الاقوال  
 يطول بذكرها الكلام لو اعند ذلك لساخنا على ان علياً عليه السلام وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شك ما قد اشتهر  
 عن شهادة القوم بوضيعة ولكن النبي صلى الله عليه وسلم انما وصي اليه بما كان له في دنياه وبملكه وبجوابه ولم يوص  
 بامر لانه كل ما لا تغدو وصيته اليه امور تركتها واهله الى غير هاتم يدعون بعد هذا ان جميع ما  
 صدقوا فيه لا يشكوا في شئ من امته وان ذلك والعلى صدقة ينظر فيها الخليفة بعد انتخاها  
 الامة ولا يجوز ان تقبل فيها شهادة من ثبت له الوضعية فليت شعري بماذا اوصى اذا كان جميع ما خلفه  
 صدقة ولم يكن اوصى بحفظ الشيعة والقيام بامر الامة فان هذا مما يجتنب فيه ذوي البصائر ويعرف فيه  
 صلاة الدين في فصله افلا ظلم في النص ومن عجب من من قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج من المدينة استخلفه  
 عليها وعلى من فيها من نعم بمصالحهم بنهضة ويسير فيهم بعد ذلك بسيرة اشفاقاً من اهلها وفيه فقام من ساد  
 لاهلهم وكانوا كل واحد منهم في نظام امرهم وصلة بهم ولما اهلوا بعض من قبله القيام  
 بامرهم والنظر في سياسته وتدين هذا مع قول المسافة بينهم وبينهم ومعرفة اوتى الله لهم ثم انهم  
 عند خروجهم من الدنيا برفاهة وانقطاع من جميع لمتة بفقير وطمع اهل الكثرة والفتنة فيهم وتطلعهم الى  
 كل من خشت اهلهم وذلك لاختلاف فيهم وحرمهم بالباستقلالهم ولما جعلوا لهم بمقدار خلفه  
 فيهم فانهم النظر في حيلهم في الامر الصغير وحرمه من التفرط واهله بعد وفاته في الامر الكبير والخطب الخطير  
 وعرضه للتضييع في هذا العجب والامر المعكوس عند كل خيفة وليب ومن عجب من من ان النص على علي

كانوا ينادون به  
 في كل وقت  
 وكانوا ينادون به  
 في كل وقت

[٢٠]

تسلم  
 فاعين  
 [٢١]

علي بن ابي طالب عليهم السلام بلادته لو كان صحيحاً لاحق به على القوم بعد النبي صلى الله عليه وسلم واخرج عن هذا  
 هذا الامر حتى لا يدور بينهم في الذكر ويقولون انهم لو كانوا ذكروه وخاضوا فيه ونحوه لنقل اليهم  
 ولم يخرج ان يخفى على ابي المهاجرين والاضار من المحاور في الكلام وما اعتقد به في شئ استحقاقها  
 للقام وفي خلق النقل من ذلك دليل على ان القوم يتفقون على امرهم وهذا شاهد في انهم اقبل لهم فما  
 ذا الذي منع القوم من تقديم الفاضل وضبطه في العالم ادعى ان الجماعة عملت عليه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم  
 تقديمه واجبت تأخيرهم ولم ينطقوا به بخلق ولا يكلم فيها مستكملاً ولا ظهر من قلب على لسان ولا لفظ بها انما  
 ولا ذكر خوفهم فيها ذكروا الخبر عفا وضمتهم فيها مخبر ولا ادعى محاورهم فيها بشئ ولا خسر في ذكرها كما  
 وهذا مناقضة فيجوز بمباهنة صريحة وعكس لحكام العقول وقبل العادة عند ذوي الفصيلتين  
 امرهم اعتمادهم في انكار النص على امير المؤمنين عليه السلام على انه لو كان حقيقاً قد اعلن به على رؤس الاشهاد ونقله  
 الخاص العام ولم يقع فيه بين الامة لاختلاف وقولهم وجود الاختلاف فيه دلالة على انه لم ينص عليه هذا مع علم  
 بان النبي صلى الله عليه وسلم نص على عباد اف كثره وظهرها واعلمها امته وشعرها ثم اختلف الامة فيها ولم يتفق عليها  
 ومن ذلك الذي هو الذي عرفهم كيفيته وشعره وكبره فغلبه بحضرة ثم واوضحه وهو فرض عام لجميعهم  
 وجوبه عليهم وينكره فغلبه منهم فلم يتفقوا عليه ولا صدق بعضهم بعضاً فيما يروون فيهم من مسح اذنية منهم  
 انكر ذلك وادبر فاعليه ومنهم من مسح راسه ومنهم من مسح جبينه ومن مسح جبينه فاعليه فاعليه  
 مسحوا ومنهم من يدعي ان النص على علياً ومنهم من مسح على خفيه ومنهم من انكر ذلك وضلل وكل ذلك  
 ينسب قوله وفعله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ذلك الاذان على الشاهان بين الناس وسماهم له في البيوت  
 والليلية خرافات نبادى بهم للصلوة وهم في قولهم لا فائده على غاية الاختلاف بين زيادة ونقصا  
 وتبدع بعضهم بعضاً في الخلاف ومن ذلك الحكم الصالح التي قد نص على علياً في جملتها وقفاً صلياً  
 بالقول والفعل وكيفيتها وكان يصلي بهم حضرة وسقى فلم يتفقوا فيها فقال بعضهم كان من رفع يده  
 مع كل تكبيرة وقال آخرون انما رفع يده في تكبيرة لا في افتتاح وقال بعضهم جبريهم انه اتهم من الحرم وقال  
 آخرون لم يجزى بها وقال قوم كبره الميت اربعاً وقال قوم خشا ونحو ذلك من العبادات التي يتفق

التوبة

[٥٠]

منهم



عليها وشهرها لم يتفقوا فيها ويعلمون انهم قد خرجوا من حجة الوداع واعلموا بما فعلوه فيها على رؤس  
 الناس فلم يتفقوا على صفة حج ولا صدقهم بعضا في كيفية فعله فمنهم من يقول انهم من بني  
 قريظة ومنهم من يقول انهم من بني النضير وقد قطع بحضرتهم السارق وراوا ما فعل في ذلك بعد ان نصروهم على حكم القطع  
 فصا قطع به العذر فلم يتفقوا على مقدار ما يقطع من اليد حتى ان منهم من يقول يقطع من اليد الى الكف  
 ومنهم من يقول من اليد ومنهم من يروى من المرفق ويرى قوم من الكنف وغير ذلك من الخلف الذي يطول  
 به الوصف ما ليس بالحكم في قتله ما لم يحكم في نقل النص على الامام المتقدم على الانام لما فيه من الكيفية  
 والمثقة للشوق الى النيل الزايلة على الامة من الهبات يكون الاختلاف في جميع ما ذكرناه من هذه العجا  
 ليس لا تعلق ان لم ينص عليها ويكون الاختلاف في النص على الامام دلالته على انه لم ينص عليه وهذا  
 الاتهام من الخصوم ومن محبيهم وظاهرنا قضيتهم فظهر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان نص بكلامه  
 على رجل بعينه وشهدا بين الامة شخصه وامرهم بطاعته لم يقع من الصحابة بعد وفاته خلافا له ولا اجتراحا  
 مع تقدمهم وفضلهم ان يخرجوا من قومه ويعلموا انهم الذين يلوح لهم ويتركوا رايه ولا يجوز ان يجدوا امر  
 يقتضي ترك امته او من فاذا قيل لهم فلستم محمدين على انه عليه السلام عند وفاته نص على امة او اساتيد  
 وقدم وعقد على طائفة من جموع الصحابة ورضي عنهم طاعة وامرهم بالتوجه معه الى حيث بعثه في  
 امر وحث على تقيده ونادى دفعة بعد دفعة فتذوا جيش اسامة ولحق الخلفاء عنه وفيهم من يكره  
 وعلم الاستدراك ان رايه قالوا لحدث امر اقتضى ذلك ويجوز ان لا يعلم الحاضرون وهذه مناه  
 من غلبه العصبية من العجب استبعادهم مخالفة الامة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اوجبه عليهم من طاعة  
 امير المؤمنين عليه السلام وترك اتباع من نصبه ذلك لانهم مع علمهم بخلاف جميع قوم موسى لخواهرون  
 على ما هم واقتداهم بواءهم وعبادتهم الجاهل من دون الله سبحانه وهارون بينهم يدكرهم الله ويحرق  
 هذا مع ميل ابيك الى الهوى وفقره ولا من امير المؤمنين عليه السلام وان اولئك خالفوا دليل الفصل  
 الذي لا يحتمل التأويل وهو لا خلاف دليل النص المضرب عن التأويل فاهذا الاستبعاد لكل العصبية  
 والعباد ومنعهم انهم انهم اذا سمعوا الشيعة تخضع في حق النص الجاهل على امير المؤمنين عليه السلام

[٦]

[٧]

[٨]

الذي

الذي نقله الخلف منهم عن السلف استضعفوا هذه الطريقة ودفعوا ان لا تكون دلالته وعينها الخلف للكون  
 في تثبيت معجزات النبي صلى الله عليه واله في كتاب الله سبحانه وتعالى ان هذا النص لمكان حقا وقد ورد من قبل  
 لعلمهم ضرورة وقد بعينه في الكتمان في انكار الخدي والمجاز التي وردت بذكرها من قبل الاخبار  
 لو كان ما تدعون من النص حقا لنقله الكافة وهم يعلمون ان هذا قول من جدد الملة في انكار ما كان لنبينا  
 من معجزات وآية ويجعلون جواز الكتمان على الكثرة مع معرفتهم بانها طعن في الكتمان والملاحدة ويقولون انكم  
 معاشر الشيعة وان كنتم اليقين بالمتواتر في الكثرة فانكم تعلمون في الاصل عن قتله ولا يشك ان هذا  
 قول الكفار لاهل الملة كل ذلك لقلته التامل والنسبة وعدم التوفيق والمعرفة ومن عجيب امرهم في كيف  
 خص الله تعالى من تشيرون اليه بالنص بالامامة وما سب هذا التمييز وهل هو بفضل مخصص استحقاق  
 اوجبه وينسبون ان ذلك عايد عليهم في الانبياء عليهم السلام وقد علم الله تعالى انهم هذا مع ما يطرق  
 اسماءهم من قوله سبحانه وتعالى والله يخفي عن حجة من يشاء ومن عجيب الامر انهم يستصغرون الكلام في النص  
 اذا رزقوا اثباته ويستعظمون اذا رزقوا بطلانه فيقولون ان نسبة ما هذا الصانبة المفسرة بهذا الامر  
 وانما هو مسألة فرج والخلف فيها غير قانع في اصل ولا موجب لنقص ولا كبر وهي كاي مسائل الله  
 وما الحاجة الى النص على امام والامة فقيم لانفسها من تشاؤوا وتستصغرون الكلام في النص هذا  
 الاستصغار لا صاعرا في الاطراح فيه ويقولون فاي دعة عند المنتقى اليه حتى اذا اكملوا ابطاله عظموا  
 وخففوا الخلف وقالوا لاهل هذه المسئلة قطب الشريعة واصل عظيم في الملة ومن خالفنا فيها فقد خرج عن الملة  
 ودخل في اهل البدعة ولهذا لا يبدون قول من ثبت النص لا يابن الامة ويجوزون من قول الله  
 ويوهون المسترشدين ان القول بالنص قد خرج في الشيعة كل ذلك قلة ديانة ولكن خيانة ورهان  
 ودليل القليل الباطل وخيبة فساد افلاطون في الاخبار ومن عجيب امرهم اعراضهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
 شفيقا في امته وفما يعتقد في شريعة محمد في مسائلهم حتى يصالحوا ما نفهم لا يفت في ذلك دور  
 ولا يقصر عن نهاية وهذا وصف الله تعالى في كتابه حيث يقول لا اله الا الله من الخلق الممجد  
 رسول الله من انفسكم عز بن عليه ما عظم من بعض عليكم بالمؤمنين في حقهم ولا يفت في ذلك دور

[٩]

[١٠]

[١١]



من الدنيا واختلافهم في اختيار الامام وقدمهم على الامام مع علمه  
 بان اختيارهم لا يبلغ اختيارهم بل لا يلحق رايه اذ كان بعضهم بمصالحهم واعلم بواقعهم واعرف بمقتضى  
 امرهم ويصلح باقامته شأنهم فليسبى صلى الله عليه وآله الى ان حرم اختيار المقررين بالصوت واقتصر  
 على اختيارهم الذي لا يثنى من بعده العناد وقد نزه الله تعالى عن ذلك الخلق ورفع عتبة الضلال في حق  
 محبيهم انهم يعرفون ان النبي صلى الله عليه وآله لم يرد قط الى الامه ولا الى احد منها في حق اختيار الرؤساء ولا تأييد  
 الامر او انه كان المتولى بنفسه استخلاف من يستخلفه وتأيد من يؤيد على مدينه ورعاياه وجيشه  
 وسراياه حتى لما اتى موته قدم جعفر بن محمد عن النضر بن ابي بصير قال مررت بركب من بني حارثه وان اصاب  
 فامرهم عبد الله بن مسعود من غير ان يريهم الاختيار ولا كلمهم ولا احدا منهم هذه الحاله ثم يدعون بهذا  
 انه وكل اليهم عند مفارقتهم بالوفاء لاختيار الامام واقامة النبي للامام وكلمهم من ذلك بعد وفاته  
 ما لم يكلمهم في ايام حياته وهو لو اتهمهم في ايامه فزادوا وكلمهم من فغلطوا كان تبارك فارطهم  
 ويصلح ما افرد بركته ورأيه وليس كذلك من بعده لانهم لو غلطوا بتقديم من يجب تأخير وتأخير  
 من يجب تقديم لم يجدوا من يتلافى فارطهم ويتدارك زللهم ويصرف عنهم من قد ملك امرهم وعظم ضررهم  
 ومن عجبهم انهم يعرفون بان الامه ليس لها ان تعضى كما ولا تقسم على الحد حداثا ولا سفد خديشا وعيون  
 ان لها ان تجعل هذه الامور حادها وترد اليها ما يرد اليها وتلك من الشيعة اشياء لا تملكها من غير ايراد  
 لها انما كان هذا من طرف الامم والعجبا ومن عجبهم انهم يهاذبون اليهم الاختيار قبل ان يقرروا امر الامه  
 الى ان يختاروا علماء واحد ام انهم لو اختاروا اهل من مختلفه عدة ائمة وعجبهم ان يقف امرهم الى  
 ينظروا من اوليهم فيقدمون ويبطلوا الامه من سواهم ويسقطون فان كان قد عقد لهم في وقت واحد  
 سقطت امامتهم كلهم فاباحوا بهدائن الناس في هذه الملة بغير امام ورتبا تراخ وطالت واضطرب  
 فيها الامور لانه وضاعت وحدت امر لا يديرها وتولد مضار عامة لا يصلح الفاسدها وقيل لهم على  
 هذا الرأى لم يصبر احد السقيفة من الجاهل بالامام والمسايرة التي انفردوا بها عن الامام  
 بفرع من هاشم من بني النضر ورواه وقضاة من حقه في معانته حتى اذا انفردت هذه الحاله

[١٠]

[١٣]

[١٤] في ذلك

ربنا

خبرواهم العقد لكانهم في الرأى والامر فانهم ان لم يكنوا الضمير هذا الامر فيه شركا وهم يصيبهم  
 على اقل الوجوه نصيبهم فقالوا انما فعلوا ذلك بامر الذي يجتنب فواته ويحافظ المصلحة بتأخير العلم  
 العام بانهم ما اضطروا في ذلك الوقت الى اهل البدار ولم يختلف الحكمه لولا ما فعلوا لاختلافنا بعظم  
 المضار ولا قصد من الاعدا فاصدوا الحاط بهم علقه معاندا فهاهنا العجلة والبدار مع ما حكينا  
 عنهم في شرايط الاختيار لولا ان القوم اغتصبوا الفرضه فانتهى بها وبادروا المكتة فاختلصوا وان  
 مصونهم ناقضوا فعلهم فانما يصح ان يخلصوا مع ان رايهم في الاختيار وما ساقهم اليه احكام التقية  
 في هذا الزمان المخله بنصب الامام وقد ادموا الى اهل الامه وكرمهم بغير امام ومن عجبهم انهم قهرا  
 اختيار الامه الى العلماء اول الجماعة يختارهم الذين لا يغفلون في اختيارهم ولا يخطئون في اختيارهم بل  
 مع هذا ان ابا بكر اختار ابو عبيدة وان عمر اختار ابو بكر وان عثمان اختار عبد الرحمن وليس منهم من  
 الشتر الذي ذكره في فصله في اعلامهم في اختيارهم ابا بكر في عجبهم انهم قصدوا الى رجل امر الله تعالى  
 بتأخيرهم ولم يزل اهل الدنيا عنه رسول الله صلى الله عليه وآله في نادية نزع ايات من سورة براء الى اهل مكة وبعض  
 الامه ورسول الله صلى الله عليه وآله حتى مودع قوله عليه السلام المؤمن اكد اختار وى ما واهم ويسمع بدفعهم اولاهم  
 وتخير عليهم اقصاهم وهم يدعون من سواهم فلا يراى الله تعالى مع ذلك اهل النادية ذنبا ولا سفد اخر  
 مصلحة الامه وعلى اعينهم ظنهم عن العجز ومنعه سكن المسجد وسد بابيه واخره عن الصلوة التي قد  
 بلال اليها بامر عاتية ابنته فقدموا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله في جميع امته وورقوا اليه احكام فقله  
 يكون تنفيذه الامم في يد يدبيره واقامة حدهم في الشيعة وروى علي البريكون القام مقام خليفه  
 محمد رسول الله صلى الله عليه وآله في المنفذ لشعره ان هذا النبي عجب عجا في عقل البليد ومن عجبهم انهم اعتقدوا ان  
 امر الناس بان يختاروا لانفسهم اذ اجتمعوا امام الصلوة وروى عنه انه قال اختاروا انفسكم فانهم فكلوا  
 لا الله عز وجل وقال فيكم اقراركم وفي خبره قال له فان كانوا في القرية من آفاق فافترسهم صاحب المسجد  
 اولي مسجد ثم يروى مع ذلك ان من الشيعة لم يتركوا الامير المؤمنين عليه السلام اماما وبعثوا في  
 اولي منه بالتقدم على الناس في الصلوة مع علمهم بان ابا بكر لم يكن باطلا الكتاب الله وان الامير المؤمنين

[١٥]

[١٦]

[١٧]



كان حافظا بغير خلاف ولم يكن ابكر فيها وكان امير المؤمنين عليه السلام افقه منه ومن جميع الامة بغير خلاف ومع  
 علم بان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد جميع ارباب الصحابة التي كانت الى المسجد حتى سجد باب عمه العباس وترك  
 باب علي عليه السلام وقال ان الله تعالى امر موسى بن عمران عليه السلام ان يتخذ ذبنا طمرا لا يجنب فيه الا هو وهما ركن  
 شبر وشبر وان امرني ان اتخذ ذبنا طمرا لا يجنب فيه الا انا وعلى وابناء الحسين بن علي عليهم السلام فاجتمع  
 الخصال المحبة لتقدم امير المؤمنين عليه السلام اماما في الصلوة فلم يخفاه وروى كان الصواب عندهم ان  
 يؤخروا عندهما كل ابكر فاخاروه وقدموه ان هذا هو الذي المعكوس ومن العجائب في كلامه والتميز  
 والحل والعقد وتنفيد احكام الشريعة واقامة الحدود في الخلق لا من قدره فواضعف فهمة وعلمه و  
 حفظه وقلة يتقظه ومن يقر بذلك على نفسه ويعترف بكمرة الله وخلقه وقلة حيله ويقول على راس الاشياء  
 وليكم وليست بغيركم فان استغنى فاستغنى وان اعوجج ففوق ففوق فان الشيطان لا يعين في عند غضبي فاذا ارادني  
 مغضبا فيجئني لا اوثق في اشعاركم وابشاركم ثم يسئل عن الخلافة فلا يعلمها وعن الائمة فلا يفقهها والفقه فلا  
 يجزئ والقرآن فلم يكن يحفظه والشجاعة ففي معارضاها والرياسة فليس من اهلها ومن اذا اكتشفت احواله  
 وثبتت افعاله وجد ما ذكرناه بعض صفاته فيقدم على الكافة ويجعل يده منبطة على جميع اهل القبلة  
 ويقال ان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي خروجه من قعر فافاض فضله وكماله وعظمه وقدمه بغير  
 في جهاده وقهره وحسن اشره ومن خالصه وشتمه هذه واهل آياته وبدع بيتاته ومن هو قسم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واخيه في القام مقام بغيره حب ما شهد به كتاب الله سبحانه وهو من احب الخلق  
 ومن افترق اليه الكافة ولم يفترق احد من الامة فيجعل هذا رعيته مؤخر انا بقاء لناقص في خلافة الخليفة  
 ان هذا الرأي عجيبا وطريف وفيه قول فاطمة النبوة ابنة السيد الرسول عليها افضل الصلوة والسلام  
 وان تعجب في ايجال الحادث في اي طريق تسلكوا واي عرق تتكوا استبدلوا والله الذالك بالقوا  
 والعجز بالكل ففجأ القوم بحسن انهم يحنون صنف الا انهم هم الاخرون ولكن لا يعلمون  
 ومن العجيب ان يجمع في السيفة لطلب الخلافة فتخرج الانصار بانها تتحقق بغيرها التي علمت  
 المهاجرون بغيرها منهم وليس فيهم من يذكر امير المؤمنين عليه السلام الذي لا يملكه الانصار فيكونوا كغيره

[١٨]

وعدم فقهه

[١٩]

في قرابة بل العجب في ان قرش ان الخلافة لا تكون الا حجت النبي وانها تتحقق بذلك لان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من قرش ولم يبق احد من الانصار في الحال ان بني هاشم اولى منكم بها على هذا الوجه لان النبي صلى الله عليه وسلم من بني هاشم  
 لكن من هم ان يحاجهم بهذا اتفاق من جميع حضرة السيفة على صروف الامر عن اهلهم ومنع من مستحق وقد  
 روي ان امير المؤمنين عليه السلام قال في كلامه ان هذه الاموية فارعتني الانصار وقد اجتمعت فغضب اليهم ابو بكر  
 فيمنعهم من المهاجرين فاجتمعهم بغيره وقرش من رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كانت حجة عليهم بذلك ثابتة فقد كنت  
 انا اذا الحق بها من حج عنهم لانه اقرهم منه وانهم به كما وان لم يحب بذلك فالانصار على حجة منهم وفي  
 عنه عليه السلام انه قال شعرا فان كنت بالشورى ملكك اميهم فيكيف بهذا والمشير غيب وان كنت بالقرابة  
 حججت خصيهم بغيرك اولى بالنبي واقرش وقيل ان قرش سعاد وانما غلبت به امير المؤمنين عليه السلام  
 وقد اختلفوا في ذلك والله اعلم فان لم تصح لخلق سواهم فان ذوى القربى الحق واجب  
 وحفظ عنه عليه السلام انه قال في اخفاء جهم ايضا بصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم واعجابه ان تكون الخلافة بالصحابة  
 ولا تكون بالقرابة ولا سائر اهل البيت الا من اولى بها من المصطفى المحمدي والعجيب في قولهم ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قد روي عن ابن عباس وسامة بن زيد على ابكرهم بولونه على امير المؤمنين عليه السلام  
 والعباس ومن عجيبهم دعواهم ان امامة ابكر ثبتت عن اذن من اهل الحل والعقد واختيار وتأمل ان  
 مع سماعهم قول عمر بن الخطاب كانت سيرة ابكر فله وفي الله المسلمين شرها من عاد الى مثلها فاقبلوه فقتلوا  
 انها كانت قد وقعت بغيره من غير روية وحصلت بغيره من جملة من غير مشورة وفي هذا غاية الذم  
 والتكذيب لهم فيما ادعى من التهديد بفساد دم من عاد الى مثلها وليس ذلك عاقل فان الفعلة التي  
 العجلة والبدار تضاها ما يدعون من التأمل والاختيار ومنعهم دعواهم ان الامة اجتمعت على  
 امامة ابكر مع علم بقلة عدد المعاقلة وتأخر من تأخر منها وانكار المنكرين لها والخلف الواقع  
 فيها فحال السيفة وبعدها فيقولون ان من خالف من الانصار وتأخر من بني هاشم لا خيار مع  
 وجن العتاة وابعانهم وبني حنيفة باسهم وكظم من انكارهم امامة من خلفهم كلهم شدا ولا فرق  
 الاجماع ثم ينكرون ان يكون الاجماع حلالا حسان ثمان وخمس وكثيره وقتله ولم يكن بالارادة

[٢٠]

[٢١]



من اهلها ولا يمكن ان يها من اهل مصر وغيرهم الاحبار او خاذل فلم يحفظوا الاكتاف عليهم قول القائل  
 ويدعون انه وعبد الحامير من معية الداروم وان ابن عمه قاصد في الاجماع هذا وقد رام قوم من  
 بني امية ان يصلوا عليه فلم يتمكنوا وهو ان يدفن في مقابر المسلمين فلم يتركوا حتى مضوا به الى حشر كعب  
 وهو بيتان غير النقيع ثم انوا البحر واراسه فصح نوح من اهل مصر ومن وجوه من فركوا وراسه  
 عيرين ابصالي فكم ضلعا من ضلعه وبقى مكانه مرتين ثلاثة ايام لم يستعظم بابه مستعظم ولا انكس  
 منكرو من تأمل هذا الحال علم انها الحق والى الاجماع فصل في اعلاطهم في الامام في عجيب امرهم انهم قصروا  
 الامر الى النبي صلى الله عليه وسلم حيثما لم يحسن يدبر ورجع منصرفا فيجعلوا في امام ويردون اليه تدريس  
 للبحوث العظام ويصيرونه فنية للاسلام وسند في امور الحجام وان هذا ضد الصواب فصل في اعلاطهم  
 في علم الامامة في عجيب امرهم قولهم ان الامام قدوة في الشريعة مع جواز جعله من غير اهل البيت  
 فيها مع جعله جميعا وقولهم انه يرجع في بعض الذي لا يعلم الا الله ولا يخبر به ان يرجع في الكل اذ لم يعلم  
 الا الحدس لا الله ولناخذ فرقا بين حاجته الى رعيته في بعض لا يعلمه وبين حاجته اليهم في كل ما لا يعلمه  
 بل من العجز ان يكون الامام محتاجا الى من هو محتاج اليه ومقتديا برعيته فيقتديون به لان هذا عند العقلاء  
 من المناقضة القبيحة ومن عجيب امرهم انهم يريدون عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ولت امة قط امرها جلا  
 وفيهم علم منه الامير انهم يريدون سقلا حتى يرجعوا الامان كوام برودون مع ذلك ان تتولى الامنة  
 العاجز الناقص ويقدم الجاهل على العالم ويردون عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تولى شيئا من امور الدين  
 فانه جلايتنا من امرهم وهو علم مكان رجل هو علم منه فقد خان الله ورسوله والمؤمنين ثم انهم  
 يعلمون مع ذلك ان ابا بكر وعمر بن الخطاب في ايامها عليا عليه السلام مع معرفتها بكامل علمه ويقدمان الجاهل  
 في الكفاية عليه لا يستدلون بذلك على خيانتها لله ورسوله والمؤمنين ولا يكفون في العلم بغيرها كماله  
 وليس يخفى على العاقل انها ان كانا غيا عن ولايته فقد خاننا الله ورسوله وان كان هو المرغوب عن اهل البيت  
 من قبلها فكيف بذلك طعنا عليها ومن عجيب امرهم قولهم ان علوم الشريعة متفرقة في الامنة وانها قد  
 لحقت بها وهي الجمل والمفرق فيها مع ما يدعون عن عصمتها ويستعظمون قولنا ان الامام هو المحيط

[٤٤]

[٤٣]

[٤٤]

[٤٥]

منه في الاجماع  
 شيخنا ابو جعفر

والعالم بجميعها والمجا والمفرق فيها وهو المدد المعصوم دونها ويظنون من انما استجبوا في بغيرهم  
 في ذلك مقام المشركين قالوا بما تضمنته الذكر المين جعل الامنة لها وحدا ان هذا الشيء عجيب وقولهم ان  
 الذكر عليه من بيننا بل هم في بيتك من كرى بل لا يدون في عذاب وقد احسن في الشر ولا يتبع بمبتكر  
 ان يجعل العالم في واحد ومن العجيب انهم مع انكارهم كمال الامام واستبعادهم عنه في ذلك عن الامام  
 وقولهم لم يجر العادة بمثل هذا في بشر خلق ولا يوحى اليه من وحي الله صلى الله عليه وسلم فاحذوا تلك دينكم عن عاين  
 لا بل اخذوا نكاحي دينكم من عاينة لا بل اخذوا دينكم كله عن عاينة فيا عجبا كيف يقبض لعائنه هذا الكمال  
 الذي يميز بين الامام واستحالة امثله في الامام الذي هو خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم والخير بعده على الخلفاء  
 بل من العجيب انهم ان يكون خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم على امته والمنفذ بعد الاحكام شيعته حافظا لعل  
 الشيعة يحيطوا بالاحكام الملة مستغنيين في ذلك عن الرعية ويدعون ان شيخهم الجاهل الله على شناعة  
 وهو في حق الله وصلافة وفتح فله ومشتهرة قد عرف كل علم وصنف في كل فن من فرع ولعل وجدوا في  
 وان لم يثبت من علوم الديانة ومنهم من الرضا ومنهم من الادب والاول قد اخص به وعرف منصفاته  
 وعجايبه ومغايير حتى انهم لم ارجعوا الى انما احاطوا باسما وتصنيفاته ولا علم ما بلغ تاليفاته ان هذا  
 ومن عجيب امرهم انهم يجمعون قول النبي صلى الله عليه وسلم انما دينة العلم وعلى بابها وقوله عليه السلام على اقصاكم وقوله  
 على مع الحق والحق مع الله الماد الحق مع حاجته ما دار ويقطع عندا رهم الاجماع على فقر الصحابة الذين  
 له بل من دونهم وهو برغم من الذي كان يفتقر اليه المايل ويقولون بعضنا عن بعض مع علمنا انهم ما كان  
 احد من امير المؤمنين عليه السلام وقوله اذ اذكر عندنا الحديث باكل الاحاديث ثم انهم يدعون مع هذا  
 ان امير المؤمنين عليه السلام لم يعرف الحكم فغشوا الصفة عند حيث نازعه الزبير العام ورافقه العيرين  
 الخطا حتى عرفوا الصواب والى ان الزبير اخبر عن من افترقه صفة فرجع الى قولهم في عكس ما كان  
 هذه الدعوى واتحا فل يصدقها وكيف يكون من هو باب دينة العلم جعل الصنف في هذا الامر وكيف  
 من موافق الامنة لا يعرف القضاء فان الحكمة وكيف يطلب اليه من يفتقر اليه في العلم في العلم في العلم  
 والحق مع على الامم الحق مع على حيثما دار وهو القائل سلوا قبل ان تصدقوا فان بينكم وبين

الذين

في علم الامام  
 في علم الامام



فكيف يصح فيه الى الصواب من الخطا وغيره خلاف لما رده امير المؤمنين عليه السلام عن موافق طهر  
 فيها الاغلاط الى اعلى ملكا من حكمة وعملية بضد قوله الادالة على خطا اعرف حكمه وان حكمه انما هو  
 عرفه وقته وتقدر خلاص امير المؤمنين فيما حكم به فصل من اعلاطهم في العصية فمن عجيب امرهم انهم ينكرون  
 عصية الانبياء والائمة عليهم السلام عن سائر الانام ويقولون ان هذه العصية ان كانت منهم جاز ان يقع  
 فيهم فيها ويهم في حقهم وان كانت من الله سبحانه فقد جبرهم واضطرهم ولم يستحقوا با على عصمتهم  
 وهم مع ذلك معترفون بان الله صلح معصوم في التادية والتبليغ ومعصوم عما سوا ذلك من جميع  
 كباير الذنوب في حال بقوته وقبلها وانما عصية اختيار يستحق عليها الجزاء ولا يباح من امر فيها  
 ومن عجيب امرهم انكارهم العصية للائمة عليهم السلام وقولهم انها لا تقتضي الاختيار ومن العجيب قولهم ان العصية  
 ثابتة لجميع الامة مستغنية عن كل واحد منها مع علمهم بان احادهم جاعلتها وانها اذا كانت موضعية باجمعها  
 لا يمان حاصل لاحادها ولو كفر جميع الكفار كان كفرها صلاحا مع كل واحد منها وقد اورد المصنف  
 ثوبا وقد سمع من هذا الكلام فروبين العصية وما ذكر من الكفر والايان وذلك ان ما ثبت لكل واحد منها  
 فهو ثابت لجماعتها وليس كل ثابت لجماعة ثابت لكل واحد منها فلذلك اذا من احادها كان جميعها مؤمنين واذا  
 كفر احادها كان جميعها كافرين وليس ان ثبتت العصية لجماعتها يكون احادها معصومين فقلت لعل ما ريت عجيب  
 امرك واضرفك عن مقتضى قضيتك اذا كان ما ثبت لكل واحد من الامة ثابتا للجميع فقد ثبت عند  
 عندك الحكم على كل واحد منها ببحر الخطا والسهو والسيان وتعد الغلطة والافعال ولا في الحاكم  
 بشيء لا للجميع واستقطما ادعت من عصمتها فلم يدبر ما يقول بعد هذا ومن عجيب امرهم وطريقهم  
 قولهم ان الامة معصومة وقطاعا حجة وهي مفترقة مع ذلك الى الامام وامامها غير معصوم ولا في حجة  
 هي مفترقة الى الامام وهذا من عجيب الامور ومن عجيب المناقضة ان يكون الامام ولا يكون ارتفاع العصية عن الامام  
 من جبا ان كثر الامام ولا يكون ايضا غنائ عن الامام يقتضي غير بالعصية عن الانام انهم جلت في حقهم  
 في عصية الامة وفي ان الجاهل صوابا وخير الشئ الى الله صلح وهو ان لا يجتمع ائمة على خلاص ولا  
 لا يمكنهم على صلح ان يدعي فيه النواق اذا كان غير مجليا معصيا للفرقة بصفة في حق من احادها

[٥٧]

[٥٨]

[٥٩]

نبره

فهم اذا جعلوا دليل الدعوى بان الامة لا تجتمع على ضلالة قول بعضهم والخبر على عصمتها شهادة واحد منها ولم  
 ان الخلاف في قول جميعها يتضمن الخلاف في قول بعضهم والخبر على عصمتها شهادة واحد منها ولم  
 في ذلك الا ان ادعى الحجة باجماع عشرة من الناس على قول واحد وجعله دليلا على ذلك قول واحد من  
 ولم يعلم ان المخالف في الحجة باجماع عشرة ولم يصح لذلك لا بعد المخالفه في قول عشرة اذ لو سلم  
 له الخصم وقول بعضهم لم يصح خلافه في قول جميعها ولما رواه ابن خنبة لا يصح كونه في قسم النواق على  
 ولا يضره عن اضافته الى الاخبار والاحاد التي لا تثبت بها حجة لا دعوى بل شدة عظمتهم وعظم الجرم فادام  
 الى القول بانهم على عصية باجماع وهذا من عجيب الامور وهو المناقضة لاحق في الهذيان لان اصل الملا  
 انما هي في الاجماع وهل حجة لم لا فكيف يكون الاجماع دليلا على نفسه وبرهانها على ما يدعى صوابا ولو كان  
 هذا كانت الدعوى نفسها برهاننا والفتوى بعينها دليلا وهذا ما لا يخفى فسادا على العقلاء وما يخفى  
 غلطهم ان الدليل على الشيء نعم في قول معرفة الشيء فاذا كانوا يعلمون ان الاجماع حجة والامة فيما تخبر به  
 معصومة الامة فبذلك وجب ان يكون عالمين بعصية قبل علمهم بان الاجماع حجة وان الامة فيما تخبر به  
 معصومة واذا كانوا يعلمون ان الخبر صحيح لا بالاجماع فقد وجب ان يكونوا عالمين بان الاجماع حجة قبل  
 علمهم بصفة الخبر فكيف يتقدم المخبر وتياخر المقدم وهل يدعي فقط العجب من هذا الامر ومن عجيب امرهم  
 لا يجيزون امامة الفاسق ويجوزون ان يكون الامام باطلة فاسقا ويجوزون في امامة من ظفرت  
 بانهم لا يمشون على اقامة الحدود ولا يتقون في حفظ الاموال والصرف لها في الرجاء ثم ياتمون على  
 هذه الامور من يجوزون عليه الفسوق والجور والركاب كباير الذنوب ومن لا يخجلون ان يكونوا باطلين  
 على ضلالة وكفر واشراك ومن عجيب العجب امتناعهم من امامة من على فاسقا ويجوزون امامة من يجوزون  
 ان يكونوا باطلة في اقل من كان الفسوق انما من تقديم الفاسق ليكون تقديم الكفر ما نفع من هو عليه  
 جائز لان الكفر يشمل على الفسوق وغيره ومن لا يفهم هذا هو بعض الذين عارضوا المعرفة فصل من اعلاط  
 في امامة المفضول لعجيب القائلين بامامة المفضول ومخافتهم من حجة للعقل بانهم فصلوا في  
 من الفسوق بامامة اشراف الامة وافضلها ولو سمعوا ما واصلها وانما البصير سياسة لا تيسر

فيه

[٦٠]

[٦١]

جوابه

فهم اذا





طباطبائي

بنیاد محقق طباطبائی

الذي يلائمها هذا بانها خاضعاً لاجارها بما جاهد ما كان في نصرتها لما بالحكام ملتهان هذا في حق  
 دنياها صابر اعلى عظيم بلواها متميزاً بالمناقب فيها مبرز في الفضائل عليها قد جعل الله اعماله اعلى وافضل  
 من اعمالها وثابت انك ولجزل من ثوابها فتعوى اعلى المنازل والجلل وانتهى الرب وافضلها وهي من الاعلى  
 التي تليق به ويليق بها وتشهد العقول السليمة بانه دون الخلاق صاحبها ورفعه اليها من لائبة بينه  
 وبينها وقالوا ان الحق لا يكون هذا السيد الفاضل رئيساً مقدماً والراي المصديان يكون رعية واثقاً  
 ومن السداد والرشاد ان يكون مقتدياً بالناس منصرفاً تحت اراء الجاهل وفي دين الله عز وجل ان يكون  
 من مخرج من ربه ويرعاه ويأمر وينهاه وتلزم طاعته وتحرم عليه مخالفته وهذا والله بهت كالحكام  
 ولعبت شرع الرسول صلعم وخلاف العبادات في دفع الفريضة بل هو حق ومخانة وهو في خدعة ولو ان احدنا  
 على ابنه من حوزة العقل والفهم والنخبة والعلم والصلاح والديانة والورع والامانة ووزاينه  
 كما عند الناس من منزلة المجانين وفي حيز المختلين وما زلنا نسمع العامة تقول يا بني على الناس فان سلم  
 المعلم الا الصبيات ويوق في البطل للطحان ونحو نضج منهم ونذكر عليهم قولهم حتى سمعنا قول المعتد  
 امامة المفضول ومخالفتهم فيما نضج لاحكام المعقول وقد استعان فيهم امير المؤمنين عليه السلام مطلقاً  
 وشكاهم الى الله مستعدياً فقال اللهم اني استعديك على قريش فانهم رضى واكفوا انا في واجمعوا على ما  
 حقا كنت اولى به من غيري وقال الله الحق ان تاخذوه في الحق ان تغتفر فاصبر مغمو ما اومت متاسفاً  
 في كلامه معروف بعد هذا ومن عجيبهم تعلم الباطل في الاعتذار لتقديم المفضول على الفاضل قولهم  
 ان العاقدين خافوا ان يفاضل عليهم فيريدوا الى الكفر فم منهم لما نفوسهم عليهم من الاحقاد وما بينه  
 وبينهم من العوايل والثرث في حجبنا خيرة وتقديم من هو وانه ليس من من وقع هذه الحال وتكون نفوس  
 من يخاف منهم لا يرتاد ويدرس عند هذا الاعتذار وقد جعلوا معنا عليه ولم يخافوا فيه من الحكيم  
 ان يفعل افضل الامور واعلاها واشرفها واويلها وان ضل عندها من ضل وكفر من كفر كما رشحنا  
 وقال الانبياء الى من يعلم انهم يقتلونهم ويحرقونهم في عقيمهم وتبليغهم اطفالاً لا يعلم من حالهم انهم يكونون كفاراً  
 اذا ابغهم وتكليفهم فما قد علم انهم يصلون اذا اكلهم فكيف صار من الحكمة والعدل فعل هذه الامور

الاعتذار

قطعي اعتذارك

[٢٠]

الاعتذار

وان ضل معها الجهمي ومن الظلم والجور تقديم الفاضل على المفضول خوفاً من ضلال اقليل من كثير ولا اعتقاد  
 الى هذا الفاضل واتبعوا في ذلك الوجه فيكون الحق على من خالف وعاند فكيف نوا هذا الاصل الذي غلب  
 باعتقادهم بين اهل العدل واليسر امير من ان الله قد علم من قوم موسى انهم يكفرون اذا قدم عليهم لسانه  
 هارون عليه السلام ويتخذون العجل الخائن دون الله تعالى ولم ينه عن تقديمه ولا منع من استخراجه  
 وتركه وفعل الافضل في حكمة وليس لهم ان يقبلوا بان الامتحان هو الى الله تعالى والعباد وتقديمهم القائل  
 وهذا فلان الامتحان ولان هذه العلة تسقط من ايديهم من حيث ان الله تعالى لا يفاضل على تقديم وجوب  
 الفاضل بدليل العقل والسمع فاذا هم قدموا وانقادوا له وطاعوا فانما قدموا من قدم الله عليهم  
 من ولا امرهم في الحق للعباد دونهم هذا ولقد قدم عليهم انما كانت في امير رضاه الله عز وجل وهو  
 بها على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كان قد قدم عليهم على ما لا يصلح فيها والداعي فيها قال الله اني ارى لشي  
 طائفة من لامة السانثت على الايمان الا بان يخرج الفاضل من بيننا هل كان يجب اخراجه بل لا بد من ذلك  
 بعد العقد له هل كان يجب عزله هذا اذا كان يعلم ان قوم ما عند تقديمه يرتدون فكيف وانما معهم  
 في ذلك الدعوى من غير يقين ولا امر بصد ما يقولون ولقد اشرعنا في امر الله حيث يقول انزل سلمي الى  
 الامر امرهم ما سئل منهم في الناس سيفان ومن عجيبهم اعتذارهم على هذا الاعتذار مع علمهم بفساد  
 الناس باي كرم ان تقدم وكراهيتهم له مع علمهم ومعرفتهم بما كان من اهل اليمامة وقولهم انهم ارتدوا  
 عن الاسلام حتى انفذ اليهم بكربلاء في جيش قتلهم وقول اهل اليمامة لما لدن الوليد والله لا  
 بانصبل ليدوا وقد خالدهم والله لا يرضنا السيف عنكم حتى نرى ابا الفحل الاكبر فكان من امرهم معه  
 ما قد اشتهر من الروايات المبررة والفتنة العظيمة وسفك الدماء وسبي الحرم وهلاك من لا يحصى  
 ثم اختلف من سواهم ممن سطرد ذكر الخطا وبطولي وصفه الكتاب في اري الخلف ولا رندا وحلا  
 الانقديم ليعبر على الناس ومن العجيب انهم عند هذا الاعتذار كراهية القوم تقديم الامير  
 عليهم ونفوسهم من نصبة عليهم حتى خفي الله عز وجل وقالوا له ما انت قال اذا القيتهم وقد اتيت  
 علينا انفاً عليلاً والله ما كنا نطيقه وهو رعية فكيف او اطلق الامر فاق الله لا تسقط على الناس

يجب ان يكون

انس



فانقول فيمن اقص هذا الفاضل على من الجاهل به فانهم جاهدوا عليه وسجلوا له في القلوب  
 وهذا انهم من العجب من اهل البكة في عجبهم وظاهر غلظهم وعوامهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم اليهم  
 ليصلوا اليه فانهم من ذلك دليل على استحقاقه امانة العامة على الانام بعد النبي صلى الله عليه وسلم فقاموا  
 عنه صلى الله عليه وآله ان الصلح جائز خلف البر والفاجر وانهم بان امانة العامة لا يجوز لفاجر وان  
 عجيب في ذلك يصلوا الامانة العامة في الخلافة في الامانة الخاصة التي هي امانة الصلح وهذا عكس  
 الصلح والمعلن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نص بالامانة العامة على رجل كان يصل بالناك لان التقدم في  
 بعض ما رايه وليس كذلك اذا قدم للصلح ببعض الامانة ويكون قدره في تنفيذ الاحكام وتدابير جميع  
 لان هذه الامانة ليست داخلية في الصلح ومن العجيب من حمله ما يروى عنه عن عائشة قولها ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 ورجاله يخطان في الارض وهو منك على حيا بعد هذا الفضل في العباس فاحتملوا عن الخراج فيجعلون  
 تقديم ولا يبر ولا يجعلون تاخير عن لا وهذا دليل على انهم يقدمون تقديمه كان من عاين ذلك  
 قالوا لصلحها انكن لاصحاب يوسف ومن عجبهم انهم يجعلون صلح ابي بكر بمن في المسجد  
 مع عدم اتفاقهم على انه تمها من جهة الفضيلة العظيمة ومرتبة الخلافة والامانة ولا يجعلون ذلك  
 لعبد الرحمن بن عوف مع رايهم ان النبي صلى الله عليه وسلم خلفه وان كان مضع ليصلح بين قبيلتين من الانصار فقاموا  
 وقد فاته صلح المغرب وقدم الناس عبد الرحمن بن عوف في صلحهم فلما اتي النبي صلى الله عليه وسلم خلفه فلما خرج  
 قال يا رسول الله على الله عليك انصلي خلف رجل من امتك فقال ما عوتني من ابني الله حتى يصلح خلف  
 رجل من منة فيرجون الخلافة لا يبر يصلون بالناس التي يقربها وكل من رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرها  
 ولا يوجبوا لعبد الرحمن وقد صلى عندهم بالناس صلح تمها والتي صلح في جملة من اقدم فيها وقد  
 سمع احد البكة فيمن هذا الكلام فقال لصلح ابي بكر لجل وهو بالخلافة اولى من عبد الرحمن ولحق  
 لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم ابا بكر والامة قدمت عبد الرحمن فمن قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من قدمه الله  
 فقلت ان خصمك اذا سلم لك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم ابا بكر ان يقول لصلح عبد الرحمن لجل وافضل  
 بالخلافة اولى من ابي بكر ولحق ان تقدم النبي صلى الله عليه وسلم اهل البيت في خلافة النبي صلى الله عليه وسلم في الخلافة

[٣٤]

لله

فغضب قال يا الله تحرف في اقول يا رب وليت عليهم خير اهلك ومن العجب من الخطا عند ابي بكر  
 تقديم مع العلم بكر اهية الناس له ولا يكون فضل امير المؤمنين على غيره لادم عند جميع الامة فيقتضي  
 عليهم ولذا ظن كراهية بعضهم بل من العجب انهم في تأخير الفاضل بما قد اعدوا به مع سماعهم  
 طالت المذكورة في القرآن وتلاوتها عليهم ما انفصلت الايام ولا يثبت بها من قلة الضلال حيث  
 كرهه الناس وقالوا لا يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم ينزله عليه سعة من المال فلم يمنع ذلك  
 له من تقديمه ولما جازى سبحانه بما اوجب سببه عليهم وتقدمه فقال ان الله اصطفى عليكم في الهدى  
 في العلم والجسم والله يؤتي حكمه من يشاء فاخبرهم ان الذي انا من علمه وقوته اقتضت تقديمه في حكمه  
 فكيف لم يعتبروا بهذا من قول الله تعالى فاعلموا انهم على ضلال في تقديم من عرف ضعفه في علمه وجسمه  
 على من حصل الاجماع على ان الله تعالى قد جعله في بطة من العلم والجسم كطالوت في قومه ومن عجبهم انهم  
 انهم لم يفرقوا بان امير المؤمنين عليه السلام الفاضل حكم الله تعالى على الناس قدرا وارزاقهم محلا وفكرا واولا  
 علما واولاهم بالبر والرشاد وانه لا يحل استنقاصه ولا يسوغ ذمة لاجتماع ذلك على غير الخراجين  
 من طاعة ابي بكر واستخلاص ما نفي الزكوة وسبى حريمهم ولم يقيموا الشا او في امانتهم عند رايهم بطول  
 عند الشاك في امانة امير المؤمنين على من اباي عليه السلام والمتنعين عن نصرته الخارجين عن وجوب  
 طاقته كعبد بن ابي وقلم وحسان بن ثابت وعبد الله بن عمر ومحمد بن مسلم واسامة بن زيد القاعد  
 عن معونته والمخالفين الناس عن نصرته وقولهم قولي الصالحين وقطعوا لهم الجنا والنعيم المقيم ولم  
 ينفوا هذا حق قولي محاربة واستحلوا ادمه وجماء اهل ذمته الساعون في الارض بالفساد  
 والمقيمون الفتن في البلاد الذين سئلوا قتل امير المؤمنين عليه السلام وقد فوجئ بقتل عثمان وغيص  
 الامم واقاموا عن الضلالة والري في عاينته من انضاف اليهم من الناس وقالوا ان هؤلاء  
 الثلاثة تابل قبل المات وانهم في القصة يحسنون مع امير المؤمنين عليه السلام وهم اصفياءه ولما  
 وهذا من المكابر التي لا يستحقها ذوى الدنيا وقد قيل لحد القابلين بامانة المفضل ما نقل  
 فمن قصد الى الثلاثة المفضلين ابي بكر وعمر وعثمان فاعلموا انهم قالوا انهم قد كملوا قبل



خلق عبد الرحمن قد علم انه قد رضىه اماما لنفسه ولا منه ومن ضيقه في العلم في الصلوة لنفسه  
 الحق بالخلاف من نفسه النبي صلى الله عليه وسلم اماما في الصلوة لنفسه فغيره لم يأت بشي يذكره فصل من غلام  
 في التقية فمن عجب المعزلة وظاهر ظلمهم ودعوىهم ان امير المؤمنين عليه السلام كان يدح ابا بكر وعمر  
 وقتها وبعدهما وانه واولاده واهله وشيعته كانوا يعظمونها ويثنون عليها ويجعلون هذه الادة  
 وليا على صوابها ورضا امير المؤمنين عليه السلام وفيه بتقديمها هذا مع العلم في المنتصر من هذا  
 فاذا قيل لهم على وجه تسليم الدعوى بانكر ان يكون ما ذكرتموه وورد على سبيل التقية منهم مدارا  
 لما في وقتها واستعطافا لشيعتهم من بعدهم استعطوا هذا القول واستبعدوه وانكروه وجحدوا  
 فاذا سمعوا من سواهم من الخشنة يقولون ان الدليل على صواب دعوى ابن ابي سفيان بعد صلح الحسن  
 ما ظهر من الحسن والحسين ومحمد بن علي عليهم السلام وعبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر وجابر بن عبد الله الاضا  
 والحق في انقار ذي الارب الاضاري حجة الله عليهم وغيرهم من التعظيم والجلال والظلال لا يتابع ترك  
 الاكثار قال ان هذا كان ممن ذكرتموه على وجه التقية من معاوية لما كان عليه في ايامه من احكام القصر  
 الملية الى الاستعطاف والاستناد والاعلان من المصلحة في ترك المشاققة والخلافة فيعتادون نظير ما ينكرون  
 ويتعملون الاجتهاد الذي يجدون قلة تامل بوجه المناقضة وعدم انصاف وديانة ومن العجب  
 اذا كان ابو بكر وعمر وعثمان قد تركوا اكثر من الاحكام والظواهر والبدع في الاسلام فلم يغيروا الا امير المؤمنين  
 لما اتى الامر اليه بعد عثمان ولا يطلعون في الآثار فينظرون كيف ما كان عليه امير المؤمنين صلى الله عليه وآله من  
 احكام الاضطرار ويعلمون انه عليه السلام نهاهم عن الجماعة في صلوة في اقل شهر رمضان فتفرقوا عنه وحلوا  
 واهلهم من بيتنا من سنة عن الخطا فاذا كانت هذه حالهم في النهي عن امر يعلمان ان عمر بن الخطاب  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن انكره ويجعلون البدعة من عمر سنة فيكفون غير اكثر من هذا بل لا يغيرون  
 وجاهر بحالهم في الامر التي اسما فيكفون بغير تقيته منهم وهذا حالهم معهم المسموع قوله  
 اما والله انتم في الوساو والحكم بين اهل التوراة يتوزعون بين اهل الانجيل بل يخلطون بين اهل  
 الفرقانهم حتى ينطق كل كتاب يقول يارب قضا على منيا بقضائنا ولا وفيه عليه السلام اما والله لو ثبت

قدما في غير امي كثيرة ومن عجبهم كيف جازت التقية على الامام وهو عندكم كجذبا فاعلوا فان  
 قطع الله اعدائهم وبعيد من الخطا من الصواب وهم يعتقدون مع هذا ان في الامة جماعة لهم صفى الدنيا  
 والحق على العباد وهم يعرفون الحق والصواب والتقية عليهم جازية اذ العزلة الاسباب فقد افادهم  
 في كونهم مقام الامام واجازوا عليهم من التقية ما لم يجزوا على الامام وهذا من حرم الاحكام ومراعاة  
 ايضا اذ جازت التقية على الامام فلم لا يجوز على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فرقنا بينهما في هذا التباين الذي يصححكم  
 فرقان عندكم هاجما فاذا قيل لهم ليس قد خبرتم التقية على الطائفة والصفى من الامة ابرار الله  
 فوهم بعد النبي صلى الله عليه وآله في الخلا والامام فلم لا يجوز نهى على النبي صلى الله عليه وسلم وما عندكم حججا تفاعلوا الفرق الذي عابوا  
 نظيره واضطروا الى التثبت بما انكروا ابراره ومن الهجاء انكارهم جولة التقية على الانبياء عليهم السلام  
 في شئ من الاحوال مع علمهم ان النبي صلى الله عليه وسلم استند في الشعب الغار ومن قبله من سبقه عليه السلام واخبرنا  
 سبحانه وتعالى انه قد رزقتمكم ما خفتم وكذا لا قد رزقتم من الانبياء عليهم السلام ما لم يكن القوم ليسوا  
 الاضافه من اغلاطهم في الصحاح ومن عجبهم غلوهم في تقيهم امر السحابه وافراطهم في تعظيمهم  
 لا يدخل الجنة مستنقص احد منهم وليس علم من روى فيحاجهم ويقولون اننا لانعرف لاحد منهم  
 بعد اسلامه عينا وليس منهم من واقع ونبأ يجعلون من عاينهم ازديقا ومن الظاهر في طلب الحق  
 منهم عليه مبتدعا شيرا هذا وهم في الرسل المصطفين والانبياء الفضلاء صلى الله عليه وسلم اجمعين  
 الذين احب الله تعالىهم على العالمين اقر القسطنطيني الجلود في قتلها القلوب ولا يثبت عندنا  
 التوراة يدينون بذكرها ويحلمون بذنوبها ويغفلون عن انكرها وحسنها كنعظم على مناسا  
 الى الحد الصحاح بعضها فينسبون آدم وحو الى الشك وابراهيم الخليل عليه السلام الى الانكاد والشك ويؤيدون  
 الى ان كتاب المخطوط والجلوس من نيلنا مجلس ذوي الفجر وموسى الى انه قتل فاضلا وادوا ذل الانعش  
 امرأة او ربا رجا عسقه الى ان قتل زوجا وتزوجا ويؤيدون الى انه فضيل على الشك ويقولون في  
 سيدنا عيسى خاتم النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم في رجب باراة زيد بن حارثة وفي غير ذلك من كمال  
 التقية المقتلة لا ينطق لمن يدركه لان ولا يثبت لهم عند سماعه حبان ولا يطلقه عاقل

الاخبار  
 من غير  
 ان



ولا يجزئ من الكافر جاهل فاذا قيل لهم ان جميع الاخبار الواردة في ذلك باطلا وسائر الايات التي تظنون انها  
تقتضيه منا ونحن قد شهدنا العقول بعصاة الانبياء عليهم السلام ودل القرآن على غيرهم وفضلهم على الا  
فوج ان ثاولوا الاقوال بما يوافق مقتضى استدلاله قالوا اذا سمعوا هذا الكلام هذا خلا او نقص  
وهو فتح باب التردد في التمسك وكيف صار الحق بالانبياء الباطل اسلاما وسرا والطعن على  
العتا بالحق لا الاو كذا وكيف صار القاص في الافاضل المصطفين شيئا صديقا ومن قبح في احوالهم  
غير معصومين رافضيا زيدا قالوا بسم الله تعالى انبياءه صلوات الله عليهم اجمعين ولقد اخبرناهم على علمهم  
وقوله تعالى انهم عندنا من المصطفين الايما وقوله سبحانه لا يجزيهم من الله شيئا ولا يضرهم ولا يضرهم  
الرسول فان ماتوا قتل انقلبتم على اعقابكم وقوله النبي صلى الله عليه وسلم ان من الصحابة من لا يعدن يفارقني  
فاي نسبة بين الطغيان والحقاويق بين القبيلتين والامع خصوصاً من العصبيية التي هي من جنس  
وقد كان من الغر لا احد الشيعة ان امرهم كعشر الشيعة لعجزهم عن فهم طريف لانكم اقدمتم على احوال الصحابة  
الاخبار وعيون الانبياء الذين سبقوا الاسلام واخصوا بصحبة الرسول عليه السلام وقطعت  
الايمان وصدقوا بالحق وانقادوا الى الامم والنهي وبجاهدوا المشركين وفرضوا رسوله رب العالمين  
وجاب جميع الظنون ويعتقدون فيهم اعتقاد الجليل فرغم انهم خالفوا الرسول صلعم وعاندوا اهله  
من بعده وجمعوا على نصب الاحام واقامة الفتنة في الانام واستأنفوا في الخلافة لا الله تعالى على الكافة  
وهذا ما تنكره العقول وشهدانه مستحيل فالنهي عنك طويل فالشيعة اما المؤمنون من اصحابه  
والعقول من الانبياء الاطهار فمن هذا الامور يريون ونحن عندهم منتزعين واما من سواهم فظلم  
زلاتهم وخطاؤهم فان الدم من سبهم وبيع فطرق القوا عليهم ولو تأملت حال هؤلاء الاصحاح  
الملك فنتيت عنهم خطاؤهم قد فعلوا امثاله فيهم عن خلافه فدار تكبو الضعفاء وتحققوا انك  
تعباك في غير موضع واوقفك لسطر افك في ضد موقعة فاحتشمت من خصمك ورددت النجاة  
نفسك وهو لا تقوم الذين فضلهم وعصمتهم واصنت ظنك بهم وتنتههم هم الذين  
دعوا الى باب البلية العقبية بين رجلين ناقة رسول الله صلعم طلبا القتل وهم الذين كانوا يفتكروا

خلف

خلفه اصليهم ويتركون الصلوة مع من يصر من الخوارج وهم حتى نزل القرآن تهافت بهم الى  
جاء في خبرهم الى بدر فمكر هو ابي في الجهاد واعتقدوا انه فادى على غير الصواب فيهم كما اخرجك  
وتلا من بيتك بالحق وان فيهم من المؤمنين كما هو بجا دلونا في الحق بعد ما تبين لهم كانوا يا سواي الله  
وهم يتظنون وهم الذين كانوا يفتكروا من النبي صلعم بمكة القتل وينارون في الجهاد سائرته ويرون ان الصلوة  
خلاف ما اعتقدوا به في تلك الحال من الكفر والامساك فلما حصلوا بالمدينة وتكاثروا معهم الناس نزل عليهم  
فرض الجهاد ولم يوافقوا بالقتال كما هو ذلك وطلبوا التاخير من زمان الى زمان فترد عليهم المثل الذي قيل لهم ان  
ايديكم وايتموا الصلوة واتوا الزكوة فلما كتب عليهم القتال يعني بدرا اذا فيهم من يخشون الناس خشية  
او اشتد خشيتهم قالوا ايدينا لا كتب علينا القتال لولا اخرتنا الى الجبل فربما اتصل هذه الآية من الخبر  
عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ابيهم الذين اظهروا الامانة والطاعة وامنوا بالحجاة والمعصية حتى نزل عليهم  
الذين آمنوا لا تخفوا الله والرسول وتخفوا اماناتكم وانتم تعلمون وهم الذين كفروا عن الامانة في القتال  
يوم بدر وطعنوا في الغنائم حتى نزل فيهم ما كان لئلا يكون له اسرى حتى تخشعوا في الارض يريدون عرض  
الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم لولا كتاب من الله سبق لسكننا الموضع عذاب عظيم وهم الذين شكوا  
يوم الحندق في وعيد الله ورسوله وخشيت نياتهم فظنوا ان الامر بخلاف ما اخبرهم به النبي صلعم وتلك  
اذ اجازكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذا غارت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وظنوا بالله الظنونا  
هناك انبى المؤمنون فزلهوا في الاستدبار واذا يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله  
ورسوله الا غرورا وهم الذين مكثوا بعد رسول الله صلعم ونقضوا ما عقدوا عليهم فيبيعة تحت الشجر  
وانفذهم الى قتال خيبر فلو الدبر ونزل فيهم ولقد كانوا عاهدا والله من قبل ان يولوا لادبار وطعنوا  
عند الله مستكبرا وهم الذين امنوا يوم خيبر واسلموا النبي صلعم للاعداء ولم يبق مع الا امير المؤمنين  
واسعة من بني هاشم ونزل فيهم ويوم خيبر اذا عجزتكم عنكم شيئا وضائق عليكم  
بما رجيت فزوليم يدبرين فاستاذنكم ما يطول شر وجهه الذكر وهم الذين قال الله تعالى لم يصعد  
الارسل قد خلعت من قبله الرسل فان ماتوا قتل انقلبتم على اعقابكم وهم الذين قالوا لا اله الا الله



ولم يخرجوا من الدنيا الا وهم من الخصال المؤمنين والائتيا الطاهرين وان الزبير الذي لم يشك في حق طه  
الذي هلك في قتاله وجره ايقلا الاوهما صفيان كامين المؤمنين طه لاهم ووليان له ومخلصا وانها مودة  
عند الله في جملة من قال الله ورضا ما صدورهم من غل الخوانا على سر متقابلين ويعتادون في ذلك على  
لصا واحد وحكايا شواذ لا يجمع عليهم امكان ناولها واحسن لها ان توجب الظن لاسمعها من  
ويعين يحصل بها وينقلون بها من اليقين الى الظنون وينصرفون من العلوم الى الجهل واليوان بالظن من  
عادوا باليقين والعلم كما هم لم يطعموا قط على دليل عقلي ولا على انه لا يدع اليقين بالظن ولا سمعوا قول  
عن رجل ولا تقف بالليل لتعلم ان السمع والبصر النقي اذ كل اولئك كان عنه مسئولا وفي الامم شهد بالحق وهم يعلمون  
وقول النبي صلى الله عليه واله الى السنة وعليكم بالجمع فان لا يرب فيه اثم انهم يستغيثون عكس ذلك من الاثر  
عن مولاة من ثبت ايمانه بن اخص الدليل وعلم خلاصة الحق اليقين لا معاداة نصير من الظنون والتفكير  
كما بلغت البراة من غير غير من جبال اليقين ام لهم فرق بين الموضعين ومن عجب ابراهيم اشفاقهم من ختمها  
والبراة منها على ما انكبته من معصية بها وخالفه فيها وخرجها من بيتها وسبعها في قسرة هلاك فيها كثير  
من الخلق وسفك دمها فيها ونصبها لنفسها فتيه تقال الامها طالبة باطلا لا فعلها ولو كان حقا  
لم يكن لها ولاها واعتادهم في التوفيق في ذمها ومعاداتها بانها زوجة النبي صلى الله عليه واله مع سماعهم قول الله  
ضرب الله مثلا الذين كفروا امرأة نوح وامرأتها لما كانا تحت عرش من عبادنا صالحين فخثتا فلما  
فينا عنهما من الله شيئا وقيل الصلوا الناس مع الداخلين وقولهما كجائنا اننا الله من بارئ منكم بفاحشة  
مبينة فضاغفرا العباد ضعفين ومع علمهم بان عصاة النبي اكد من الزوجية وقد اخبر الله تعالى ابن  
نبيه نوح عليه السلام انه ليس اهلك انه عمل غير صالح هذا مع قول الرسول عليه السلام على ابراهيم واسماعيل  
في آخر ايامهم من الدنيا حيث وعظامة وذكرهم وصاتهم في اقبل اهل بيته خالصة فقالوا فاطمة ابنة  
علي فالتفت لا اغني عنك من الله شيئا يا عباس يا علي ولا الله اعمل فاني لا اغني عنك من الله شيئا ثم  
اقبل على سواهم من الناس فقال ايها الناس لا يدعي مدعي ولا يفتي فتى والذي بعثني بالحق لا يفتي الا على  
رحمة ولو عصيت لم يثاب الله بل ايجت فقرا ثلثا ولولا اقل التورم ذلك وخاف الله عز وجل وجعل الام

كتابنا في بيان  
الدين في بيان  
الدين في بيان

الدين في بيان

لا اله الا الله

الى اهل الطلح والثناء الى استحقاقه في الالوان الله وعادوا الله وانبعوا كذا به حيث في بيان  
لا يجدون في ما يرضون بالله واليوم الآخر يوقنون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او  
ابنائهم او اخوتهم او عشيقتهم ومن عجب ابراهيم قولهم عجب يحفظ رسول الله في زوجته ولا يحزن  
ان يحفظ فاطمة ابنته ويعلمون بلعن من ظلم عايشه ولا يتطبعون سماع لعن من ظلم فاطمة  
وهذا عند العقلاء قصور غير خافية ولا يلزم على ملة النور كافيته ومن عجب ابراهيم دعواهم ان النبي صلى الله عليه واله  
قال انما كان النبي مريتهم اقدمتم اهتديتم ولجئتمهم بذلك في تقصيرهم واعنادهم عليه في تصويتهم جميعهم  
مع علمهم بما جرى بينهم من الخلق العظيم والبناءين المبين في امم الدنيا والدين وان الحال انتم جميعا الى  
انرضي بعضهم ورجى بعض بالسيف وطلب بعضهم دم بعض على وجه التحليل فكيف يصح ان يكون يا نعم  
اقتدوا اهتدوا مع كونهم على هذا السبيل وهل استفاد من هذا الخبر ان الهداية فيها بين الجميع  
ومن عجب ابراهيم قولهم عجب الامساك عن ذكر مساوي العجائب وهم يعلمون مع ذلك ان بعضهم لم يمسك  
عن بعض وقد تجاوزوا الخلق بينهم حد الدم والظن الى البراءة واللعن وتحريم السيف والقتل  
عجيب المعنى لا يظهر من اقصاهم اثم يجعلون تصرف بعض في حق الشيعة في الصدر الاول من قبل عمر بن  
الخطاب في الظاهر ولما علموا انهم القوي الباطن كولاية المدائن وعار الكوفة ويقولون انهم  
كوايتوا وهم ويعتقدوا صوابهم ما نصر في تحت واحد منهم ولا تولوا عملا من قبل من هو ظالم عند الله  
ولا يلتفتون مع هذا الى اعتقادهم ان الخير من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله نصر في امن قبل مقتولين في  
والظهور لا يتابعه وسمى باسم المؤمنين وعظموا واحلوا وموتوا عندهم جميع المعتر لظالم فاسق  
يستحق القتل في ابراهيم ويعلمون انه عقد لابنه يزيد لا في عاين البقاء في حينه واقتداهم الى  
الروم تحت اية حتى بلغوا قسطنطينية متمثلين امن متفادين الطاعة متصرفين تحت حكم  
منهم عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر بن الخطاب الذين يتفقون على تفضيله وعبد الله بن الزبير  
العوام الذين يعتمدون الجميل فيه وايضا الانصارى صلح رسول الله صلى الله عليه واله ولا يرون ان تضيق  
هذا من قبل مقتولين في يزيد لا على ولاهم لها في اياها وكذا الجماعة ممن يقتلهم المعتر لظلم

سلمان

ابراهيم

واقتداهم







هذا بان من وجع بالبنين كاشا فها من رسول الله صلى الله عليه وسلم من خديجة بنت خويلد رحمته الله عليها وقد اختلف  
الاف في ما قيل في انما ربيته وانهما ابنا خديجة عليه السلام من سواه ومن قال انها ابنا لخطيئة  
من لها وان خديجة ربتها لما ماتت اختها في حيايتها وقد قال ان اسمها هالة ومن قال انها ابنا النبي  
صلى الله عليه وسلم انما كانت كفالة النبي عليه السلام من قبلها ولا بد لها من ربتها فيمنع عثمان لا يحمل من خديجة  
مع ما روي من انه قبل لغيرها اذا التزمين ولا يقولون ان امير المؤمنين علي بن الحارث عليه السلام ذو النورين  
وهو ابو بطين السيدين الامامين الشهيدين الحسين سيدي شباب اهل الجنة وشيخنا  
ورعايتي بني الرحمة وولدي ابنة فاطمة البتول سيدة نساء العالمين وام الائمة الهاوية صلوات الله عليهم  
وقد بلغنا ان مجاهدة اقل من عيسى ما نقول لعلي بن ابي طالب قد اذ الله له سبق بالشهادتين  
وصلى القبليتين وبيع البيعتين واعطى البسطين وهو ابو الامامين الحسين وسرخة التمس  
وجرد السيفتين فثمة في الامة كمثل القرنين يعني بقره اعطى البسطين ان الله تعالى له بطة في العلم  
ولهم كفضل طالوت من قبل وقوله رقت عليه الشمس بين يمينه وحيوم رسول الله وبعده كقوله جرد  
مرتين انما يريد في حق لقنالك المشركين وبعده لقنالك الناكثين والقاسطين والمارقين وينصنا  
الا ما ذكره ابن عباس انه في علمه وعلمه ذو الشرفين وفي سببه وجهاه ذو الفضيلتين وقد حاز الحسين  
الامانة من ولد من هاشميين فهو صلى الله عليه وسلم من عتق الله عن عثمان بن عفان بان يكون في النورين ومن عجزهم تفصيل ما ينبغي  
لا يكون على جميع ارجاء النبي صلى الله عليه وسلم وجهتهم بتسوية ام المؤمنين بدعيهم انها حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن رجعهم  
والله اعلم بالحق والبا عند ذكرها لم لا يذكر من خديجة بنت خويلد رضوان الله عليها وفضلها متفق عليه وعلق  
مذكرها لا شذوذ في قول من اتى برسول الله وانفتحت عليه الها وكان يكسر ذكرها ويجعل ثنائيا عليها ويقولون  
ما كملها ورزق الله تعالى اولادها ولم يتفجع في حقها الاكرام لها وكثرة ما كان يذكرها في عايشة بياض  
من كبر خديجة وقد ابدلوا من خيرها في الله ولا والله ما بدلت بها من هو خير من احد فتى اذ كذبني الناس واثقوا  
انظر في الامور السعدية بالها ورضي الله عن اولادها ولم ار من غيرها عايشة مديعة برسول الله صلى الله عليه وسلم  
الله شهد القرآن بانها راجعها موصفت قلوبها وانما تظاهرها عليه فاعلمنا ان الها النبي صلى الله عليه وسلم تقالين طيها

استغفر الله عني

ظالمه مع قول الله لا لعنة الله على الظالمين وكيف استغفرت هذه ان يعزل القوي بانها ام المؤمنين وبنينا  
تفضلنا على كل العالمين فانما لانعرف فلا استغفرت بهذا التميز العظيم الا يمكن استغفرت ذلك  
بحرهما لامي المؤمنين عليهم ومجاهرتا بعداوة والفرح فيكونها السبب في ان نعمة غير القاصي  
للدين والخال الشهرة في الدين على الاضاح المستضعفين فلم يكن لها امير عظم استغفرت عند النبي  
هذه التي للجبهة قالوا لهم من الله ومن عجب الخسوف وقا حرم في العناد والعصية انهم صموا  
مغوية بن ابي سفيان خاله المؤمنين ويقولون انه استحق بذلك بسبب اخيه الحبيبة بنت ابي سفيان  
لحد في ارجاء النبي صلى الله عليه وسلم الذين هم بنو القرآن المؤمنين امان ولا يسمون محمد بن بكر خاله المؤمنين بل لا يسمون  
جيل واخوة عايشة اعظم ارجاء النبي صلى الله عليه وسلم عندهم قدس اول اهل الامانة في ذمهم فضاوي ذكر الذين  
يدينها عندهم حبيبة ولا يفتان ولا ابنيها كما يها فلي لا يسمون محمد بن بكر خاله المؤمنين ويكون  
الحق بذلك من مغوية بن ابي سفيان الناس اللعين الطليق بن الطليق لعنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا  
مغوية على منبري فاستلوا وكان من لفة قلوبهم لم يحفظوا حنة بديست معها وتفصيلهم عذرا  
ولا ورد في الاثر انهم تسمية بحال المؤمنين فيصنعونهم وباني وجبة استحق مغوية بهذا الاكرام دون محمد بن  
ابكر وكيف يحجب يحفظهم حبيبة في اخيها مغوية ولم يحجب يحفظ عايشة في اخيها محمد ولا النبي صلى الله عليه وسلم  
ان بعضهم لامي المؤمنين عليه السلام تفصيل محاربة وتجميل احادية ومعاذير واهل الاكرام  
والمنسوب اليهم اصفية وقد علم ان مغوية كان لامي المؤمنين عليه السلام عذرا وحيوانا غير ان  
كان لوليا وحيوانا لا صار مغوية خاله المؤمنين دون محمد بن بكر بن ابي امير المؤمنين ومع ان  
على الحقيقة واليقين لا يصح ان يكون احدا من ارجاء النبي صلى الله عليه وسلم خاله المؤمنين وفلذلك ان الله تعالى اجعل  
ان وجعته امهات لهم ليرحمهم بعد العقد عليهم من قبل كان مغوية طيلة الحياة او غير هذا لكان  
لاجل النخبة في حكم الامرات لهم عليه وعلى منته لان الخال الاجل ان يطا بنة لينة ائمة لا يجمع الحق  
ان ارجاء النبي صلى الله عليه وسلم كعبد الرحمن محمد بن بكر اخي عايشة وعبد الله وعبد الله وعبد الله  
من عمر بن الخطاب الحق جعفر بن زيد وماجر ابا بني امية لغوام سلمة ومغوية بن ابي سفيان

يقولون  
مذكرهم

اسحق



من قبل معاوية بن أبي سفيان في ولايته على المدينة وقال في فضله الذي تولى اماره خراسان والمغربين ضعيف الذي  
كان لم يزل الكوفة وسعى الذي كان امير من قبل ينادى على البصر وكذلك ما علم من تعرف شيخ المعزلة من قبل ولا  
الطلة فضاء عابدين لم يعادى وعمر بن الخطاب الذي لا يجزئ شمله في تولى طمان وعاد من قبل عن الخطا فها  
حكم ومناقضة لا يخفى في ولايته في نفسه في الاطراف في الاسواق في عجم ومطامير عبيتهم وعنادهم نعمتهم  
ابا بكر عيسى بن جعفر الصديق ولم ير وادع النبي صلعم خبر قطع العذر بانه غلبه هذا الاسم وقصة منيرة لهذا  
ولا يثبت ما يدعيه من انه اول من اسلام وشعر حسان الذي نظمه وادع به ابا بكر بما ادعاه من تقدم اسلامه  
لا يثبت في الامثلة ما علم من معارضة حسان لامي المؤمنين عليه السلام ومعاذ الله وقدر في ان محمد بن سعد  
لا وفاس قال لا يثبت هذا كان ابو بكر او كما اسلاما فاقا لا في اسلام قبله خمسون رجلا ولا يقولون ان امير المؤمنين  
عليه السلام الصديق وقد ثبت انه اول من لجأ اليه النبي صلعم وصدق به وانه يوم الدار كان الذي قام تبين  
للمعاوية في الاثر بما جاء به وشهد له النبي صلعم بذلك في اقل الكثرة ما تفرقة منها على اقل من آية في  
وصدق في قوله من صاغني يوم القيمة وهو الصديق الاكبر وقوله لفاطمة صلي الله ولا علم ان وجد اثم  
انه سما وقوله امير المؤمنين صلي الله عليه وآله لا اعرف لحدا من هذه الامة عبدك قبل غيبتها كما  
يقول على المنبر مفتوح انا الصديق الاكبر لا يقولها بعدى لا مفتوح قال عليه السلام في ان سلم ابا بكر  
وصدق قبل ان يصادق وقوله ايضا مفتوح اشهد بسبقكم في الاسلام طر ان غلاما ما بلغفت اول حنفي في  
الشهر ان رسول الله صلعم بعث يوم الاثنين ولجأ اليه امير المؤمنين عليه السلام يوم الثلاثاء وجاء من عباس في قوله  
عن رجل من الذين آمنوا وعملوا الصالحات انك هم الصديقون انما تزل في علي عليه السلام وجاء من ابن عباس في  
ايه قوله في الذي جاء بالصدق وصدق به اياك يا ابا الصديق النبي صلعم وصدق به علي بن ابي طالب عليه السلام وروى  
ايضا عن ابن عباس في قوله في الذي جاء بالصدق وصدق به اياك يا ابا الصديق النبي صلعم وصدق به علي بن ابي طالب عليه السلام وروى  
عن قبل من الذين آمنوا وعملوا الصالحات انك هم الصديقون انما تزل في علي عليه السلام وجاء من ابن عباس في  
ايه قوله في الذي جاء بالصدق وصدق به اياك يا ابا الصديق النبي صلعم وصدق به علي بن ابي طالب عليه السلام وروى  
ايضا عن ابن عباس في قوله في الذي جاء بالصدق وصدق به اياك يا ابا الصديق النبي صلعم وصدق به علي بن ابي طالب عليه السلام وروى

الحمد لله الذي جعل

فلا تفرحوا كأن عدواكم لا يفرحون

بن الخطاب

مؤمن

[illegible]

علاء الدین علی بن ابی طالب

غزو الناصريين



كيف كانوا يتوبون في منزلة الخوارج وهل كان بعضهم خلا لبعض ام هذا النكت مختص بموتهم فقط وايضا  
 قوله ان معاوية كاتب العجى فلكان بن يدي النبي صلى الله عليه وسلم اربعة عشر نفبا يكتبون الوحي واقر بهم امير المؤمنين  
 فبماذا يستحق معنى هذا الفتوة وروى عن من الكتاب وقد علم ان معاوية عليه السلام لم يزل يترك  
 مدة كون النبي صلى الله عليه وسلم معوثا يكذب بالوحي ويغير بالشرع وكان بالافرن يوم الفتح يطعن على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ويكذب على ابي بكر بن حرب يعين باسلامه ويقول له صبيحتي للدين محمد وما كتب الي ابيه من قبل ان يعلم قوله  
 يا صخر كذا طعن عاتق فقتل بعد الذين يدي اصبحت امرقا حدي وخالي وعم كاذم بالهم فوما وخطلة المهدى  
 لنا الا ان لا نركب الى امرنا فقتلنا والرافضات بهم في مكة لقولنا فاما الذين من قبل الصباة لنا خيل اين  
 عن العز كذا فرق فان ابيات بينا ما ترى يدك لا تدع من اللات والعز في الحقيقة والفتح كان في شهر رمضان  
 لثمان مئتين من قديم النبي صلى الله عليه وسلم والدينية ومعاوية في مدخل مكة حارب من النبي صلى الله عليه وسلم كان قد هدر دم  
 الاكثر فلما ارادوا ما وى صار لا النبي صلى الله عليه وسلم مصير الاضطرار فاطمرا الاسلام وكان اسلامه قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم  
 اوسنة اشهر وطلع نفسه على العبدان بن عبد الطالب فقتل في ربيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ففقه عنه ثم شفع لان  
 وضيعة لجملة الكتاب فاجابه وجعل لحد من اربعة عشر كتابا فكم ترى من الكثرة في مدة سنة  
 حتى يستحق هذا النكت كاتب الوحي ولكن لا محلة لهم عليه العصبية التي اشدت السمع واعمت البصر وليس  
 على اهل العقل ان يجدوا الكتابة لا يحصلها الفضل ما لم يتقاربا صحيح ايمان وعقد لا قد كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 صلى الله عليه وسلم ثم اراد مشركا وفيه تركا فكم من شرح بالكفر صدرا فعليه غضب من الله ولهم عذاب اليم  
 وروى ان لم يكتب الوحي ابي بكر وارجع من الاسلام وقات على الكفر ودفن فلم تقبل الارض وكيف حل  
 لمعنى هذا النكت وتخرج من الحان والآثار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنه الله من غير ان يترك على غير  
 له فها وروى في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قام بخطيب لخدمته معاوية فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعنه الله القائل  
 ايمم يكون لهؤلاء من معاوية ذي الاستاء وروى عن عبد الله بن عمر قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم فمعه  
 يقول بطاع عليكم رجل يمت على غيري فطلع معاوية وخبر اخر بطاع عليكم رجل من اهل فطلع  
 ومن ايراد النبي صلى الله عليه وسلم قال لعنه الله معاوية على غيري ومن طعن في معاوية كافر او اشهر منه لم يترك الا في

سبحة  
 سبحة

اغترقا  
 لهما

منته صليته بوضع في موضعه اهل التطبيق اشار عليه بتعليقه فاخذ من كيسة بوجاهة وعلقه  
 وروى ايضا انه تشاك في الجحيم فاحلته قبل موته وغير ذلك لا يحصى وانما ناس القوم هذه الاخبار  
 وانشاها ولم يلتفتوا الى شئ منها لما جاهر به معاوية من مخالفة امير المؤمنين علي بن ابي طالب او شاهية  
 جواده وروى انه قتل خيارا رجلا وشيعته واغصه على المنابر وجعل بغضه يورث فصلا لملك كانت  
 وخالد المؤمنين والخليفة للعلم والسميع الكريم ونسب جميع ما روى فيه بالويل الطويل وبلغ من ربه العالمين  
 ومجربهم انهم يسمون خالد بن الوليد سيف الله غلام الامير المؤمنين عليه السلام الذي اهلك الله بينه  
 الكفار والمشركين والعقاة المجرمين وثبت قواعد الدين وشدة ان خاتم النبيين فها كذا في  
 على سيف الله وسهم الله وقال هو عليه السلام طائفة ناسيف الله على اعدائه ورحمة لولائه واخوته  
 تسميه خالد بن الوليد يجبر من قناده انه لما فعل خالد بن الوليد باهل البصرة ما فعل وبذلك  
 السيف والقتل وقاتل ما لا ينزى وهو من طلائع وطى ايمانه من ليلة اشار على اهل الكوفة  
 ان خالدا لم ير على الاسلام واهله والنبي صلى الله عليه وسلم اعدا وحي بالدين والايمان مكنيا بالشر  
 ولا فلا متعصبا وهو كان السبب في قتل المسلمين في يوم الجمل وابتلى به الرسول صلى الله عليه وسلم من الانبياء كثر من  
 وادى في شجب جهنم قتل حمزة وسر القتل في ارضان واغن المشركين في اوليائه ولعنه ولا على  
 دعائهم الذين كلهم النبي صلى الله عليه وسلم بنوع الجبل في انما طاهر الاسلام بقية النبي صلى الله عليه وسلم خذيمه لياخذ منهم  
 صدقاتهم فامتنعوا عنه وخالفه على عهد وقاتل المسلمين واستعمل في ذلك ثم كان بينه وبينهم في  
 حتى قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا بالاكاء عليه رافعا الى السماء يدع حتى يري يا صخر بطيية وهو في الجمل  
 ابن ابيك ما صنع خالد ثم انقذ اليهم امير المؤمنين عليه السلام فارتدوا من ان يدعى القوم  
 فقتل ذلك عليهم وبلغ منه مبلغا سرى به من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما قبض النبي صلى الله عليه وسلم وانقذ ابو بكر فقتل  
 اهل البصرة قتل منهم الف ومانى نفسهم على طاهر الاسلام وقتل الكاظم وهو مسلم من سر  
 بمراته وجعل يأسخن يديه ولم ير ان الله عز وجل فيما صنع ثم لم يترك ملكا لامير المؤمنين عليه السلام  
 ولولاه ولعل فيه البضعة ثم هل في الحيا له قتله حتى كناه شهيدا في القوم من اهل الكوفة

بانامة الخدفا النبي صلى الله عليه وسلم خالدا سجن من بين فاته فترضا لما لا الملك سيف الله اناها انما يكون واهو

انما هو  
 انما هو



عداوة امير المؤمنين عليه السلام وبارزوه مع مغزاة بالحرب وجاهم ببغضه والمقت حتى هلكوا النار فمن  
 العجائب ان من كان من صفته سيف الله وما ترى الخالفين يتقلدون من غزوات امير المؤمنين عليه السلام وصفا  
 الاعداة كوشة انما سمعوا قاتله الله قال النبي صلى الله عليه وسلم من قاتله عروجل وفي قلبه مقت لعل بن الحارث بن  
 لقي الله هو جيا بل قد سمعوا هذا وكمن عبدهوا اهل كذالة ومن العجائب تمنع من حقيقة من حمل الركن  
 الى البر ولم يصح عندهم امامة فيتم نعم اهل الرقة ويستحلون دماءهم واموالهم وبناتهم ينكح  
 طاعة الزبير بن عوف امير المؤمنين عليه السلام فيخرجان مع عاتكة يستفرون الخلق عليه ويتناهون مع من  
 في حرمه ولا يسمون مع ذلك اهل الرقة ومعلوم ان منع الركن يدخل في جملة الحرب لان جارا لا يرى حمل الركن  
 الا من عاربه ويحمله فيكون على ما نفع الركن من غير خضار تدين والذين اخافوا الى منعها البغي والفساد  
 وتجريد السيف وقامة الفتنة غير تدين هذا وقد بلغهم قول النبي صلى الله عليه وسلم حر يد اعدائي حربي وسلك سلكي  
 علما ان من حارب رسول الله صلى الله عليه وسلم كاف في حجاب من حارب امير المؤمنين كاف كذلك ومن عجبهم انهم يسمون  
 انفسهم بالنسبة وقد غيروها بدلها واستحدوها بآياتهم وعقولهم ليس منها ويدعون انهم اهل  
 الجماعة مع اقول لهم المختلفة وقياساتهم المتضادة وتكون الشيعة عندهم اهل بدعة فلول متفقة وهم  
 النصف في كل حاجة فصل من ذكر فضيلتهم لاهل البيت عليهم السلام ومن عجبهم انهم يحجرون بعضهم لاهل البيت  
 عليهم السلام ويوجبونهم بها شاهدة ويدعون محبتهم وجوارحهم لهم كذبة ويرغون انهم اعداؤهم لا  
 من الشيعة المؤمنين ولخص من فيهم من جميع العالمين وليس الحق كالبطالان ولا الصدوق كالبهتان  
 وهما ان يجمع الضدان او يحل قلوبا واحد لتقيضان وقد بلغنا ان رجلا قال لاميير المؤمنين عليه السلام  
 انا جئت الى عمان فقال له لا الان فانك امر فاما ان تعني ما ان تبصر وتعرف ما قد عاك من قوله  
 فذلك ولا جئت من صوب غاصبك ولا اكرامك من فضلك ولا عظمتك معظمتك من ظلك ولا  
 لماع الله فيك مفضل اعاديك ولا اهداك اليك مضلل من اليك النهار فاصح والمنار والنجح ان  
 في محبتهم اهل البيت عليهم السلام محققين وما دعوى من موالاتهم صادقين فلم لا تكن قلوبهم  
 اذا ذكرن سناهم وثبت عقولهم اذا نشر فضائلهم ولم صار التشيع لهم افضيا شيرا

منه في كتابه

واقولهم

صلى الله عليهم



بنيا دمحقق طباطبائي

ومناصبهم العداوة شيئا مستورا ولا اسمعوا من قول الامم على الحمد يفضون ويقولون هذا  
 نعيمهم ورفض وشر وبغض والمسلم لا يكون لنا وافضل من اللعن التبليغ وهم مع ذلك يلعنوا الشيعة  
 اللعن الصريح كيف صار لعن ظالمى الحمد ترضوا ورفضوا لعن الشيعة حقا وخبا وفيضا بل كيف صار لعن  
 من يقول ان عاتكة قتلته ثوابا ولم يقر لعن من لا يقول ان قاتله عليه السلام طلت خلا لا يك عفايا ولم يحاكم  
 فضائل اهل البيت عليهم السلام اذا وردت مفترقة في خلا الحاديثهم ومشهور بين روايات شيعة  
 تسمع وثبتت واذا التزعتا وتغيرت تدفع وتمت ومن رواها وحدها كان افضيا ملعونا والحمد  
 لخير قاضي ابو الحسن بن ابراهيم السلياني انه خبر عن بعض مجلسي النخاس الحديث قال في رواية اخرى ان  
 يتضمين خبر اللبث بن سعد وما فيه من الاية التي رواها الامام الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال ولا اكلم  
 خبر اللبث بن سعد منفر من جملة المخاضين لكن سمعت من جملة السامعين ثم عدت اليه وقتلته  
 فسلته ان علي ما رواه فلم يفعل وانتهى بالتشيع واوصى اصحابه ان لا يمكن منه فلهذا كان سببه  
 ان كان الخبر كذا بافتد حرمت عليه رواية وان كان صدقا فليكن يمنع طائفة ومن عجبهم انهم يظهرون  
 لاهل البيت عليهم السلام انهم اذا ذكروا الامام الحسن عليه السلام الذي هو ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجائه  
 وفق عينه والذي عله الامامة وشهد له بالجنة حذف من اسمه الالف واللام حسن بن علي اولاده او يكون  
 استصغارا له ولحقا والذكر ثم يقولون مع ذلك الحسن البصري فيثبتون في اسمه الالف واللام لبلالا  
 له وعظاما ونفيا الذكر وكما وما وذلك ان هذا البصري كان متجاوزا عن كتابة اهل البيت عليهم السلام وهو  
 القائل في عثمان قتله الكفار وخذله المنافقون ولم يكن في المدينة يوم قتله الا قاتل ومقاتل فكتب جميع  
 والافاضة والكر والنفاق وخلو عن الامام الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام ثم خرج مع قتيبة بن مسلم  
 في جنات الحجاج الى حراسان ومن عجبهم انهم يسمون اهل البيت عليهم السلام مع ما يظن بدم الغضب  
 صلى الله عليهم لعين من المواقفة على البر والصدقة والمحافظة على البذل والنفقة والبر بالبر  
 على السنة والتعاضد الملائم للسخنة والمظاهر بتطبيق الايمان والمجاهدين بمصلحة الامر  
 والوقوف على الواو والدعوات والشكر من اسباب الافراح والمساهمة في افعالهم وذلك

صوابا يكتسب



يوم ليس كايام وانما يخص بالناقب العظام ويدعون ان الله عز وجل قال في حق آدم عليه السلام فليفتق  
 ان يفتق في حق آدم عليه السلام فيخذ عيونا والجزان يفتق حتى سيد الاولين والآخرين محمد خاتم النبيين  
 صلى الله عليه وآله في مصابه بسبطه وولده ورجائه وقرعة عينه وباهله الذين اصيبوا وحبيبه الذي  
 سبوا وحتكو افجهد فيه حرنا وجدوا في بالغ علا وكان لا البغضة للذرية التي تنوارها الابنا  
 عن الاباء ومن عجيب سمعة انهم في المغرب بمدينة طبرية يأخذون في ليلة عاشوراء من نورة مبيدة  
 ويجعلون في على عصا ويجعلون يطاف به الشوارع والاسواق وقد اجتمع حوله الصبيان يصفقون  
 ويلعبون ويقفون به على ابواب البيوت ويقولون يا سيدي المرحوم اطمعنا المظنفة بعون القضا  
 وانما تعد لهم ويكرمون ويكرمون بما يفعلون وحدثني شيخ بالقاهرة من اهل الغرب كان يحذر  
 اباسعيد ابن العاصي رحمه الله ان كان من يحمل هذا الرأس في الغرب وهو صبي في ليلة عاشوراء فرائي  
 هذا من فرط الحجة لاهل البيت عليهم السلام وشدة التفصيل لهم على الانام وقد سمع هذه الحكاية بعض  
 لهم ففجئتها وانكرها وقال ما يستحق من ان يفعلوا فقلت اعجب بها حمل رأس الحسين بن علي عليه السلام  
 على راس عال وخلفه زين العابدين عليه السلام مقلدا لليديين الى عنقه وفساوة وجرمة معه سببا يوم تنكث  
 على اقباب الجبال يطاف بهم البلدان ويدخل بهم الامصار التي اهلها يظفرون الاقارب بالشهادتين  
 ويقولون انهم من المسلمين وليس منهم منكر ولا احد يعرفهم من الزوهم كذلك الى دمشق وفاعل اولاد  
 قوم يظفرون الاسلام ويقرؤون القرآن ليس منهم من قد ذكر ربها فوالله سبحانه قال لا استحكم على  
 ليو الا الحق في العرب في هذا اعظم من حمل رأس نورة في بلدة واحدة ومن عجيب قولهم ان هذا الميراث هذا  
 ويستبشر بما جرى فيها من الفعالة وقدرها وما جرى فيهم من شيعتهم ورسولهم من قبل الامم  
 من الحسين صلى الله عليه وآله في ذلك اليوم من لاوا في القتل ان او تعظيمهم لهم وجعلوا ما فعلوا  
 سنة لا ادم فيهم في الارض الشام بنو اويل وبنو السرج وبنو سنان وبنو المي وبنو الطشة  
 وبنو القضيبي وبنو الدراج واما بنو السرج واولاد الذي سلب اويل الحسين عليه السلام واما بنو  
 السرج فاولاد الذي اسرجت خيل الدوس جد الحسين عليه السلام ووصل بعض هذه الخيل الى مصر

فقلعت فالحام من جوفها وسميت على ابواب الدور ليمتد بها ومرت بذلك السنة عندهم  
 صاروا يستعدون على نظير ما على ابواب دورهم في هذه الغاية روي على ابواب الدور اكثرهم واما  
 بنو سنان فاولاد الذي حمل السرج الذي على سنانة رأس الحسين عليه السلام واما بنو المكبري فاولاد الذي  
 كان يجر خلفه رأس الحسين عليه السلام وفي ذلك يقول الشاعر ويكرهون لئن قتلت واما فقلوا لك الكبير  
 والتعليق واما بنو الطشة فاولاد الذي حمل الطشة الذي ترك فيه رأس الحسين عليه السلام وهو دمشق  
 مع بني المي ومعون واما بنو القضيبي فاولاد الذي حضر القضيبي بن يد الله عليه السلام فقلت ثانيا الحسين  
 واما بنو الدراج فاولاد الذي ترك الرأس في جرجير ومن هذا العرك هو الحق الواقع لولا ان افصح  
 وقد بلغنا ان حباله لزين العابدين عليه السلام انما تختم اهل البيت فقال انتم تحبون حب السنة من  
 حباله ولدها ناطلة ترى هذا عن محبة ومصافاة وخالص من ومولاة الير واما قبل ذلك من  
 لعن امير المؤمنين عليه السلام على المنابر ثمانين سنة ليس فيها مسلم ينكر حتى ان احد خطباءهم بمصر في  
 يلغى غير المؤمنين عليه السلام على المنبر خطبة وذكر ذل في الطريق عند منصرفه فلعنه حيث ذكر قضا  
 لما فيه وقبلا ما يري انه فرض قد انصرف في ذلك المكان مسجدا وهو باق الا ان بسوق قد ردت  
 يعرف مسجد الذكر وهذا في بعض السنين لا من الامور فرائي في موضعها كثيرة وانا انجور  
 لتدور وقيل انه ان يخذ من ثلثه ويقتل في به ثم يبي بعد ذلك وعظم امره في مسجد السرج  
 خبر عجيب يعرف من افتقد اسرار القوم لهم الويل الطويل والعذاب النكيل لقد نبذوا قدسهم الى الخا  
 ين انهم ولحقوا القضايم واستغفروا الخاتم وقد بلغنا ان امير المؤمنين عليه السلام انا اول من  
 يحسن يوم القيمة للخصم فضلا من اعلاهم في فضيل البكرية الفاروق عبيد الامور وطرفها ان  
 في امير المؤمنين صلى الله عليه وآله ايات من القرآن يجتمع المسلمون على الخصاصة بها وفضيلة فيها  
 منها ما يشهد بانها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويوجب على الكافة فرض طاعة وهو قوله سبحانه وتعالى  
 وكيما الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون فيها آية  
 المباشرة الناطقة بان امير المؤمنين عليه السلام في النسبة فضل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والفضل

الكل من الشجرة التي في ارض مصر  
 جردن بابر ابو الحسن



32

المجلد الثامن







على قتال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وقتل من معه من خيار الناس ساعة في سفك دمه  
أولاده وأهل وشيعته فنجيها عشر الوف من الناس ويقاوتون لها ما إلى ان هلك أكثرهم بين  
يديها ان هذا من الأمر العجيب العجيب فاطمة عليها السلام إلى أبي بكر تطالب بغيرك وتذكر آياتها  
صلوات الله عليه وسلم على آياتها فيكذبونها ويقول لها هذه دعوى لا يثبتها هذا مع إجماع الأمة على  
طهارتها وعدالتها فتقول له النبي ثبت عندك انها حقة فانا استحقها من ان يندعي انه سمع النبي صلى  
يقول نحن معاشر الأنبياء لا نورث وما تركناه صدقة ويلين ما تصدق به فيما ادعاه من هذا الخبر  
اختلاف الناس في طهارة وصدقة وعدا له وهو فيما ادعاه خصم لا يريده ان يمنحها حقا جله الله  
لها ومن العجيب يقول لها أبو بكر مع علمه عظيم خطر هذا في النفس وطهارتها من كل دنس وكونها في من  
من لا يهتم ومن له من لا يجوز عليه الكذب في حقها او اسود يشهد لك بها وخديتها في ذلك فاحضر  
إليه أمير المؤمنين ولا ما بين الحسين صلى الله عليه وسلم لجميع وامرهم في قبول شهادتهم و  
وتعمم ان لا يقبل شهادة الزوج والولد والد والآن هذه امرة واحدة يعني ان من هذا مع  
إجماع الخلف والموافق على ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى مطلقا والجميع على الله ادر الحق معه حيث اراد وقوله  
الحسين لما ان قاما او قعدا وفيه عليه السلام في امير المؤمنين انت على خير والخير في شهادة الجميع مع غيرهم  
على الناس قد مضى لا يام حتى اتاه ما لا يجوز فلما ترك بين يديه تقدم الجار بن عبد الله الانصاري  
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اني انا الذي مال الجار بن جنتك لك ثم جئت لك ثلثا فانه قد تقدم فخذ بقدها  
فاخذت خضرة من امر المسلمين بجرد الدعوى من غير ثبوت ولا شهادة ويكون أبو بكر عندهم  
مصيبا في العالمين عدا لا في الحكمين ان هذا من الامر المستطرف البديع ومن عجيب المعجزات ان  
بان أمير المؤمنين عليه السلام اعلم الناس وانهم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمون انه اجمع فاطمة عليها  
عليها السلام ما بعد ما ادعته من خلعتها فلا يستدلون بذلك على صوابها وظلم ما فيها ولا يتكلمون  
ان اهل الناس لا يخفى منه ما يقع من الشهادة وما يبطل وان هذا الناس لا يشهد ببطلان وان  
عليه السلام كان يعلم ان شهادته بذلك مع من خسر يحسن قبولها لا يورث في وجوب الحكم بها وكان أبو بكر

صلى الله عليه وسلم

يعلم ذلك لبطلان القول لا انه عليه السلام اعلم الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم وان لم يكن كان يعلم ان فاطمة عليها السلام تطالب  
وتلتصق بالادعاء وان شهادته لا تخفى في تلك الحالة قبولها ولا يوجب الحكم بها ثم اقدم مع ذلك عليها فشهد لها  
كان قد اخطأ متعمدا وفضل ما لا يليق بالزهاد والأتقيا وبطل قولهم انه ان هذا الناس بعد النبي صلى  
ولا يثبتون بهذه الحالة من فدية الحلال ومن عجيبهم اعتقادهم في رواية بكر شهادته أمير المؤمنين  
عليه السلام والحسين عليه السلام يقولون ان هذا بعلها وهذا ابنها وكل منهم يحسن الى نفسه ولا يصح  
من احفظ فيها يشهد به فيقبلون مع ذلك قول سعيد بن زيد بن يقيل فمارواه وحده من ان اباه  
وعمر وعثمان وطه والزبير وسعدا وسعيدا وعبد الرحمن بن عوف وابا عبيدة من اهل الجنة ويصدق  
في هذه الدعوى ويحججون بقوله مع علمهم بان احد من ذكره وله حظ فيما شهد به ولا يرون بذلك في كل  
يبطلون خبره ويتغلب عليهم انه لا للزوج شاة من رغبة ولا للاموال والد له الا حله اباه او رغبة عنه من  
عجيب الامر وعظيم البديع في الدين ان يشهد رجل من بني بكر بانه فاشركا ولا الذين منكرا ولا  
اكل من حرام سحنا ولا عافرا من خمر دينا ولا ارتكب محرما ولا جرب احد فدا كذبا ولا علم منه ذنبا ولا كان  
في طاعة الله ورسوله مقصرا ولا غر عن درجات السبق في الفضائل امتا خا مع اختصاصه برسول الله  
نسبا وسببا عند رجل اقام اربعين سنة من عمره كافرا وبالله فاشركا وما ظهر وبطن من الفحشاء  
مرتعا وما ظهر ولا سلام لم يعلم احد ان له فيه اثر لجميل ولا كيف النبي صلى الله عليه وسلم محونا بل كان عن كل فضيلة متافعا  
ولهم في الدنيا ما كانوا في الدنيا ضعيفا والى غيرهم في غير شهادته ولا يقبل قوله ويظنون انه في  
بالصواب شهدنا والشاهد متفق على طهارته وصدقه وإيمانه والمشهد عندهم محض الحق في  
وصدقه وإيمانه ان هذا ما اتفقت منه العقول السليمة والعقول المستقيمة ومن العجيب انهم يدعون على الفاطمة  
النبي سيدة نساء العالمين التي احضرها النبي صلى الله عليه وسلم لها وشهد لها بالجنة وتزلت فيها آية الطهارة  
انها طابت من ابكر باطلا والنفس لنفسها محالا وقالت كذبا ويصدقون ذلك بانهم اتفقت على  
ايضا عليه السلام لا تخفى في ميراثه ولا نصيب لها من تركته وجعلت هذا كالحل في الشجر وهم الذين  
ان النساء لا يعلمن ما يعلم الرجال ولا يجوز العادة بان يتفقن في الاحكام ثم يدعون مع هذا ان الحكم



فاحذوا تلك دينكم عن عايشه لا بل اخذوا انتم دينكم عن عايشه لا بل اخذوا دينكم كله عن عايشه  
 عايشه جميع الدين ويحمل فاطمه عليها السلام في مسئلة واحدة مختصة بها في الدين ان هذا كشيء عجيب  
 والذي يكن التجب بطول فيه الفكر ان يعلم امر المؤمنين صلوات الله عليه وآله لم يعلمها ويصنعها عن  
 من ترها الطلب الحاد والكلام بين الناس بل يعرفها كالاتماس الباطل ويخبر بها فيشهد بما لا يثبت  
 ولاجل ان هذا من الامور التي الذي تحاربه العقول ومن عجيبهم وضعف دينهم انهم نسبوا رسول الله  
 سلم لا انه لم يعلم انيسة التي اعز الخلق عنده والذي يلزم من صيانتها وتعيين عليه من حفظها <sup>ضعاف</sup>  
 ما يلزم غيرها بانه لا حق لها من ميراثه ولا نصيب في تركته ويا مرها ان تلزم بينها ولا تخرج للمطالبة <sup>للسل</sup>  
 والمخاصمة في امر صرف عنها وقد جرت عادة الحكم في تخصيص اهل ولا قربا بالارشاد والتعليم والثناء  
 والتهذيب وحسن النظر بهم بالتبني والتتبع والحرص عليهم بالتعريف والتزيف والاحكام <sup>في الكا</sup>  
 معالم الدين وتميزهم عن العالمين هذا مع قوله الله تعالى وانذر عشيرتكم الاقربين وقوله سبحانه وتعالى ايها  
 الذين آمنوا اتقوا انفسكم واهليكم نار وقوا دعا الناس والحجارة وقوله النبي صلى الله عليه وسلم بعثت الى اهل بيته خاصة  
 والا الناس عامة فنسبوا صلوات الله عليه وسلم الى نصيب الرجب والتفرقة التي لازم من نصيحة ولده واعلامه <sup>عليه</sup>  
 وله ومن الذي يشك ان فاطمة عليها السلام كانت اقرب الخلق الى قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم واعظم منزلة  
 عنده واجلهم قديرا لديه وان كل يوم يغدو اليها لمشاهدتها والسؤال عن خبرها والمرامات لامرها  
 ويرجع كذلك اليها ويتفرق الدعاء لها ويبالغ في الاستغاث عليها واخرج قطب في بعض غزواته <sup>سقا</sup>  
 حتى وجع يدها ليقومها ولا قدم من سفره الا ليقب بولدها فاحاطها على صدره حتى جبهها اليها فحل  
 بحوزة عقله وتصوته في فهم ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم افضل اعلامها بما يحبها وعليها واهل بيته با  
 لاحاطة تركته لها والتقدم اليها بلزم بيننا بترك الاعتراض بما يجعله الله تعالى اللهم الا ان يولي  
 انه او صاها خافت وامرهابت كطلب فطلبت وعادت فيجأهرون بالطعن عليها ويحيون  
 بذلك نفعها والقدر فيها ويضيفون العصية الى من شهد القرآن بطهارتها وليس لهم  
 بمسئيل وهو نجب عداوتهم لاهل البيت عليهم السلام قليل ومن العجب ان بعضهم لما غضب للحاج

كتابها في الدين  
 كذا في الدين

كان في

انظر

ينس

انه عليه السلام اعلمها فنسبت واعتزها الشك بعد علمها فطلبت وهذا مخالف للعادة لان  
 العادة بنسبها ما هذا سبيله لانه قالها الاميراث لك في واما معاشر الانبياء لانورث واما  
 صدقة كان الحكم في ذلك معلقاتها فيكيف يصح في العادات ان ينسب شيئا يخصها فوض العلم <sup>بصد</sup>  
 حاجتها اليه حتى يذهب عنها علمه وتبرز الحاجة ويحاط بها ان اباك قال انه لا يورث ولا تذكر  
 مع وصيته ان كان وصاها حتى تحاجهم بقوله الله تعالى ورث سليمان داود وقوله تعالى  
 عن زكريا يمشي ويرث من اليعقوب واجعله مبرريا ولا نرايا كية شاكية الى ان قبضت <sup>ص</sup>  
 ان لا يصلح طامها واصحابها عليها ولا يعرفون قبرها ومن العجب ان يعرض اللبس على امير المؤمنين عليه السلام  
 معها حتى يخبر فيشهد لها ما ليس لها مع قوله النبي صلى الله عليه وسلم انما ديني العلم وعلى بابها ومن العجب انهم  
 بان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يغضب لغضبي فاطمة ويغضب لرضاها وقال عليه السلام فاطمة ناضية  
 مني يوليها ما يوليها واذي فاطمة فقد اذني ومن اذني فقد اذني الله ثم انهم يعلمون ويتفقون  
 ان ابا بكر اغضبها والمها واذها فلا يقولون هو هذا انظلموا ويدعون انها طابت لمجالاة <sup>لايكف</sup>  
 يصح هذا ومتى تخالص ابا بكر من ان يكون ظلما وقد اغضب من يغضب لغضبه الله تعالى ولم يوضع  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبناك لامها واذي من في اذنيته اذنيته الله ورسوله وقد قال الله تعالى ان الذين يدينون  
 الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعدهم عذابا مينا وهل هذا الامباقة في نصيب  
 الظالم وتروى في تركها المظالم ومن العجب ان بعضهم ايضا ان ابا بكر كان يعلم صدق الظاهرة  
 فاطمة صلوات الله عليها فيما طلبته من خلعتها من ابيها ككيد ليكن يري ان يحكم بعلمه فاحاج في  
 امضا الحكم لها لا يتيه تشهد بها فاذا قيل لهم فلم يبرئها من ابيها قالوا لانه سمع النبي صلى الله عليه وسلم  
 نحن معاشر الانبياء لانورث ما تركناه صدقة فاذا قيل لهم هذا خبر فتردوا ابو بكر وانيه ولم  
 يروه معه غيره قالوا هو وان كان كذلك فانه السامع له من النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجر له مع سماعه منه  
 به يحكم بخلافه منهم في الخلعة يقولون لا يحكم بعلمه وله المطالبة بالبينة وفي الميراث يقولون لا يحكم  
 بعلمه ويقض بما انقضت بما عه والمستعان بالله على تلاعبهم باحكام الملة وهو الحكم العادل



وفي من عانده و من عابها من ركة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تطلب فداك وتظهر انها تستحق  
 قولها ولا تصدق في دعواها وتخيبة اليه ثم نالت عايشة ابنة ابي بكر تطلب الحجر التي اسكنها اباها  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انها تستحق فيصدق قولها ويقبل دعواها ولا يطالب بينة عليها وتسلم هذه  
 الحجج اليها فتصرف فيها وتضرب عند راس النبي صلى الله عليه وسلم بالمعاول حتى تدفن بتماديا فيها ثم تمنع الحسن بن  
 مسلم بعد موته منها ومن ان يفر بامر من اليها وتقول لا تدخلوا بي من لا حجة لنا انما انا ابنة لبيدك بوضع  
 فصدته عنه فلي اى وجه دفع هذه الحجج اليها ونقض حكمها ان كان ذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم غلبها  
 فكيف انطال بينة على صورة غلبتها كما طولت بمثل ذلك فاطمة صلى الله عليها وكيف صار قول عايشة بنت  
 ابي بكر مصدقا وقول فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مكذبا مردودا و اى عذر لمن جعل عايشة اركب من فاطمة  
 طلبة علم وفكر القرآن بركية فاطمة صلى الله عليها وآية الطهارة وغيرها وزاد من عايشة وصاحبها  
 وشذبت طاهر على النبي صلى الله عليه وسلم وافصح بدعها وان كانت الحجج دفعت اليها ميراثا فكيف استحق هذه  
 الرزجة ميراثه عليه السلام ولم تستحق ابنة منه حظا ولا نصيبا وكيف تقبل هذا الحاكم لابنة عايشة  
 نظير ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي عليه السلام لا يورث وما ترك صدقة على ان في الحكم لعائشة  
 عجبا آخر وهو انها واحدة من سبع ائمة خرج خلفهن النبي صلى الله عليه وسلم فلما اتسع الفتن بالخلاف ولو اعتقدنا  
 ذلك من الحجج مع ضيقها لكان بعد ما يدفن اباها وكان يحكم الميراث الحسن اضعافا ومرتبة من فاطمة  
 ومن ابيه امير المؤمنين عليه السلام الشغل الي حق الرزجة منها ثم ان العجب كله من ان يمنع فاطمة جميع ما جعل الله  
 من النحلة والميراث نصيبها ونصيب اولادها من الاخماس التي خص الله تعالى اهل بيته عليهم السلام دون  
 جميع الناس فاذا قيل الحاكم بهذه القضية انها اولادها يحتاجون الى اتفاق جعل لهم في كل سنة  
 بقدر فترتهم على تقدير الكفاف ثم انه يجرى على عايشة وحفصة كل سنة اثني عشر الف درهم واحدة  
 اليها على الكمال ولا يتخط في هذا الحكم عن ان فصل من عجيب كذبهم في رواياتهم وما اختلفوا فيه  
 فضل ائمتهم فمن عجيب كذبهم ومغزاهم ورايتهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يرث علي بن ابي طالب فاعلموا  
 ان تلك بقول السلام ويقولون لا اقر على ابي بكر في السلام وقال له ربك يقول السلام ويقولون اننا

نينا

ان



بنیاد محقق طباطبائی

این کتاب در بیان فضیلت ائمه اطهار علیهم السلام و رد شبهات و کذب و باطل است  
 و در بیان حقانیت و نبوت و امامت و در بیان فضیلت و جلال و کبریا و در بیان  
 فضیلت و جلال و کبریا و در بیان فضیلت و جلال و کبریا و در بیان فضیلت و جلال و کبریا  
 و در بیان فضیلت و جلال و کبریا و در بیان فضیلت و جلال و کبریا و در بیان فضیلت و جلال و کبریا

عنك راض في الت غنى راض وهذا منزلة تنور الانبياء المصطفين لا لا تعلم احد منهم خالجه الله  
 ثم هذا الخطا العظيم الذي روى مثله النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو خير الانام كان من المنكر فكيف فمنا  
 بالله اربعين سنة وقال عند من ترددت الاشعة في صدره من ومن عجيب كذبهم ورايتهم ان رسول  
 صلى الله عليه وسلم كان راكبا وابو بكر يمشي فاجتاحت الله تعالى الاستخفاف انت راكب وابو بكر يمشي وهذا من حجاب  
 الفرقة وهو العجبا من اختلعه وحق من صدق ذلك ان مضمون هذا الكلام يقتضي ان ابا  
 اما مساول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفضل او افضل منه ولجل الله لا يجوز ان يقال للنبي صلى الله عليه وسلم لا تنفع  
 ان تركب من دونك ماش ومعنى هذا التوبيخ في الخبر انه كان يجان تكون ماشيا مثل ابي بكر  
 يكون ابو بكر راكبا مثلك او تمشي انت ويركب ابو بكر ولا فلا بد في القول وجميع ذلك خلاف دين السلام  
 وكفر من جرح من الناس والمعلوم ان الله تعالى بتعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا  
 اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعوامكم وانتم لا تشعرون ان  
 الذين يعضون اصواتهم عند رسول الله او تلك الذين امنوا الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة ولجبر كلم  
 فكيف مع هذا ان ينج الله تعالى من امر الامة باجلاله وتعظيمه اذ ركب منته احد من هذا العظيم  
 ومن عجيب كذبهم دعوى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر وعمر سيدا هوى اهل الجنة هذا مع المشهور عنه  
 عليه السلام ان اهل الجنة شاب كلهم فانه لا يدخلها العجوز وانما انقلوا هذا الخبر ليعارضوا به قول النبي  
 للحسين سيدا شباب اهل الجنة وقد قال لهم بعض الشيعة ان صح خبركم هذا الرجلين فالله  
 بهما سيدا هوى الكافرين لانه قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الدنيا سبعين المؤمن وصحة الكافر  
 والقبر بنية والجنة مأواه وان الدنيا جنة الكافر والقبر حبسه النار مشواه فاعلمنا جنة فيها هوى  
 الاجنة الكفار التي في الدنيا فما سيدا الكفار ومن عجيب كذبهم ورايتهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وزنت باينة فرجحت ووزن بها ابو بكر فرجحت ووزن بها عمر فرجحت ثم رجع ثم رجع ثم رجع ثم رجع  
 تحت الرحمة الذي هدى الله به الامة رجع من ولادة وان ابا بكر بها واه رجع مرة واحدة مثله وان  
 عمر بن الخطاب الذي شك في نفسه ولم يتحقق ايمانه وانهم بنية ولم يصبر في نفسه ولا صدق

هذا الخبر في  
 نسخة اخرى  
 من نسخة  
 نسخة اخرى  
 من نسخة



في قوله ومنع ان يؤمن له بالدوات ليكتب بها ما فيه صلاح امته ونزعهم ان خير خلق الله بهجر في كلامه ولطم  
 فاطمة ابنته واتى بالخطب ليجري بينهما على من فيه رجع بالفضل تلك دفعات وان فضل رسول الله صلعم  
 قدر تلك فضله وهذا في الغاية من الجهل وعدم التمييز والعقل فليست شعري ما ذا يقولون فيما روي  
 عن عمر بن عبد الله لو كان شعري في صدره ليكره وكيف يتمنى ذلك وفضله ثلثة امثال فضل البكر وابو بكر  
 يتمنى لو كان شعري في صدره مؤمن ومن عجب كذبهم روايتهم ان النبي صلعم قال ان بين عيني عمر كذا يسره  
 ويشقعه وان ملكا ينطق على لسان هذا مع اعتقادهم ان سيد البشر رسول الله صلعم بمكة في المسجد  
 الحرام وهو غاش بالناس فخر والنجم اذا هوى فلما انتهى الى قوله افرأيت الآلات والعزى ومنار الثالثة  
 الاخرى الى الشيطان على لسانه ان قال تلك الغرائب العلى وان شفاعته من ليرجى ونزعوا  
 الشيطان الى على ان رسول الله صلعم ضللا زاده في القرآن وان بين عيني عمر على لسانه ملكين  
 وهذا افرط في الكفر وهو بالشرع فليست شعري اين كان هذا الملكان اللذان احدهما بين عيني  
 عمر والاخر على لسانه وقت شكه في الاسلام وانه يابيه والكار على رسول الله صلعم ما فعله في الحديث  
 وحكم به وقوله على لم تقطى الدين في ديننا فقال له النبي صلعم انما اعلن يا امرئ به رب وربى  
 انه قال عليه السلام هو خير لك ان عقلت فقام من بين يديه وهو مسخط رايه غير راض حكمه واقبل  
 بين الناس ويوشى النبي صلعم ويقول وعدنا برؤياه التي رآها ان ندخل مكة وقد صدقنا عنها  
 ومنعنا منها نحن الان ننصرف وقد اعطيت الدينه والله لو ان معي انا ما اعطيتهم الدينه لولا  
 وقد كان اعطى له الايمان يوم احد ويوم حنين وغيرها فانهم وبلغ قوله النبي صلعم فغضب وقال  
 واين كنتم يوم احد اذ تصعدون ولا تلوون على احد وانا ادعوكم انيتم يوم الاخر اذ جاءكم  
 من فوقكم ومن اسفل منكم واذا نزلت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله  
 الظنون انيتم يوم كذا فلما راي عمر غضبه قال اعوذ بالله من غضب الله ورسوله والله يا رسول الله  
 ان الشيطان مركب على عنقه فكيف يركب الشيطان على عنق من بين عيني ملك يسره على  
 لسانه ملك ينطق على لسانه ثم قال يا رسول الله انك انما تكلمت انك تدخل المسجد الحرام وتأخذ

الاول في خبره انما زاده  
 في يوم بركة

في قوله

مفتاح الكعبة وتعرف مع المعرفين فكيف ذلك وهذا لم يصل الى البيت ولا نحن فقال عليه السلام قلت  
 لكم ان ذلك يكون في سفركم هذا قال لا فاستدخلونه واخذ المفتاح واعرف مع المعرفين وخلقوا  
 رؤسكم فلما كان يوم الفتح اخذ النبي صلعم مفتاح الكعبة وقال ادعوا لعمر فلما اتاه قال اي عمر هذا  
 الذي كنت قلت لكم وكذلك لما عرف في حجة الوداع احضره وقال له مثل ذلك وروي عن عمر ان  
 ما شكت مثل يومئذ فكيف يشك في الايمان رويته النبي صلعم من بين عيني وعلى لسانه ملكان لا  
 يفارقان ومن عجبهم في مثل هذا دعواهم ان النبي صلعم قال ان الله ضرب الحق على لسان عمر بن  
 فكيف يصح هذه الدعوى وقد علم امارته في الدليلين قضية مخالفة بعضها بعضا وقالوا  
 لواء محو الكنايف ونزاعهم درهم حتى قامت اليه امره فقاتل كتاب الله الحق ان يتبع ام قوله  
 قال كتاب الله فقلت عليه قوله الله تعالى انيتم احديهم قطارا فلا تأخذوا منه شيئا فقال  
 لما استمع ذلك ثكلت املك يا عمر كل احد افقه من ذلك حتى النساء وحكم يومئذ بين اثنين فقال له اصب  
 يا امير المؤمنين اصاب الله بك الخير فقال وما يدريك ان الله ما يدري عمر اصاب ام خطا واغلاطه  
 وبعده لا تحفه وهو القابل لما رده امير المؤمنين عليه السلام في اشياء كثيرة الى الصواب والاعلى هلك  
 فكيف يثبت مع هذه الامور دعواهم ان الله تعالى ضرب الحق على لسانه وقلبه ليس هو الذي خط  
 في الشورى وتخليط لا يخفى على ذي فهم واحضر السنة فقال لكل واحد منهم فوالا يسمع معه  
 ان يرد اليه اماره على مدينة ولا تدبر اهل ضيعة في صف طلبة بنهون ونحوه والزيت يجفأ  
 وجلافة وانه مؤمن من الرضا كافر من السخط وسعدا بانه صاحب مقت وقال وانه لا يقرب  
 بتدبير فرية وعبد الرحمن يضعفه وعثمان بانه يحمل اهل على رقاب الناس وقال ان رفته فخر  
 ووصف على بن ابي طالب عليه السلام بانه ذو لطافة وفكاهة فزار بعد ذلك ان يجتاز والحد  
 للامة فليست تخليط هذا الرجل عن ذي بصيرة ولا يشك عاقل انهم كانوا يومئذ في قلوبهم ان  
 الحق ضرب على لسان عمر ومن العجب يتعسف على سالم مولى البهينة ويقول لو كان جبالا من  
 قبة الشك وبخسرة امير المؤمنين عليه السلام والعباس فيفتحها لجد الشك فيها ولا يتكلم في سالم

عزروهم ان النبي صلعم قال

انما اعلن يا امرئ به رب وربى  
 فغضبوا غضبا شديدا  
 وهو على الشيطان



لو كان هذا من الحق الذي نرى الله على لسانه وقلبه واجوب هذا في السنة بامر الله تعالى ولم  
شرح رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ان اخلفوا ثلثة وثلاثة فالحق في الثلثة التي فيها عبد الرحمن واقتلوا الثلثة الاخرى  
فل هذا الاقص منه لقتل امير المؤمنين عليه السلام اذا علم حاصل بان عليا عليه السلام لا يوافق عثمان على شيء وان  
عبد الرحمن في تلك الحال يعمل العثمان ويهوى هواه واذا لم يكن امير المؤمنين نالهما فاما امر بقتل الثلثة التي هو  
لهم فل هذا فضل من ضرر الحق على لسانه ومن العجوبة في الحق في الثلثة التي فيها عبد الرحمن مع ما قول الله  
صلعم على من اتبع الحق والحق مع علي فما هذه المصلحة لعبد الرحمن امير المؤمنين عليه السلام كولا العداوة والحق في  
كل صعب يحفظ الله تعالى ومن العجبان يا من يقتل قوم يشهد انهم من اهل الجنة وبعض ما ذكرناه شاهد بذلك  
الخبر الذي في الحديث ومن عجب كذبهم ومن عجب غلوهم دعوى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قوله العذاب ما يحل لغيره  
وهذا تصريح بالكفر والردة والخروج عن الملة لانهم اوجبوا انه لو اخرج من الخطا لهلك جميع الناس وفيهم  
صلعم الذي قال الله تعالى فيهم ما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وفيهم اهل بيته الكرمون الذين شهدوا  
التزكية في قول الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهرهم تطهير هذا والحقوق طهر  
دعا بالويل والشور عند احتضان وتبني لو كان زبا وان امه لولد له فلو كان في يوا وير ما يولد  
على سبي اهل الله واشرف على مقدمات وهو لم يقبل هذا عند احتضان فكيف يصح القول بانه لو ان  
هذه صفة لعذبة خلقه الذين فيهم خيرة وصفية وهل يخفى هذه الامور الاعلى والى الجبال والذين  
عجبهم وفيهم جهالهم دعوى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا بعث فيكم بعث عمر وانه قال ما ابطاع علي  
الا اظننت انه قد بعث الى عمرو بن لاية ليرى ما احبس عن الرحي ثلثا الاظننت قد نزل على عمر في كفر  
اعظم من هذا واي حجة اعجب منه اليس الذي شك في نفسه حتى سئل حذيفة بن اليمان فقال اننا  
من المنافقين ام لا وكيف يتك في نفسه ومنزلة منزلة من يظن به النبي صلعم نزل الرحي عليه ويخافون  
ينقل نبوته اليه بعد فقد لا يستقام ما ارسلنا لاجل العالمين فان كانت روايتهم هذه صحيحة  
فارسالة نعمة على عبد الرحمن الخطا لانه لو كان يكون نبيا اذ لم يبعث فيهم بعث عمر فيجب ان لا يكون في الرحي  
اشهر من الخطا من النبي صلعم بغيره عن ان ينال الجبل مرتبة وعلى مقام ومن عجب كذبهم وطرف افتقارهم

العذاب

ان شاعر ابنت رسول الله صلعم شعر افيدنا هو نبينا اذ دخل عمر بن الخطاب فقال النبي صلعم للشاعر  
فكنت فلما خرج عمر قال للشاعر عد فعا ونبته فرجع عمر بن الخطاب فقال النبي صلعم للشاعر اسكت  
فكنت حتى فعل ذلك ثلث دفعات فلما خرج عمر قال للشاعر يا رسول الله من هذا الذي تامرني بالانذار اذا  
وتكنت اذ ادخل فقال النبي صلعم هذا من الخطا لا يجساع الباطل فحكمة الجمل وقلة الدين وخفة  
العقل في افتقار هذا الخبر الذي في هو عمر فيمن لم ينسب رسول الله صلعم اليه الرغبة فيه ولجلو عمر  
محبة الباطل ونعموا ان محمد بن عبد الله خير خلق الله بحبه ويستدعيه ولا يذكره مع ذلك ما روي  
من ان عمر بن الخطاب كان احب الاشياء اليه الشعر واستماعه وحفظه وانذاره وانه ما اهله قط امر الا انذار  
بنت شعر وهو القائل لنا سرتوا اولادكم الشعر فانه يرون العرب يوم معرفتنا انهم وحفظنا انهم  
ومن عجب كذبهم وروايتهم ان النبي صلعم قال عمر سراج اهل الجنة اقربى لولم يخلق الله عمر بن الخطا كان  
الجنة مظلة على اهلها وفيها النبيين والرسولون واولو العزم والمفضلون والملايكة المقربون والشهداء  
والصديقون ان هذا العظيم ومن عجب كذبهم وروايتهم ان عمر بن الخطا نادى سارية بن رستم فقال يا سارية  
الجبل هذا وعمر بالمدينة وسارية بن رستم سمع صوتا وانجا الى الجبل واما وضعوا هذا الحديث في كتاب محمد  
خير رسول الله صلعم فجعل في الباطل في الله فنجت دفعت له موثقة فظن الامير جعفر بن محمد فقال  
الا انتم بالخبر لا صديق ولا صديق بعد زيد بن حارثة فنبينا الله بن رستم فقال وانا فيا وانا في الجبل  
رسول الله صلعم وبين عمر بن الخطا تناهيا بالاشكو والافراط واذا روي في هذا في امير المؤمنين  
كذبون واستعظموا روايتهم وانكروا واما ان كان عمر قد نادى سارية فلقد قوى سارية بسامع هذا  
من بعد ولعل المجر لسارية في سماعه وهو بفارس كلام عمر بن الخطا وهو بالمدينة ولهم من هذا  
المنفعة التي يعارضون بها معجزة النبي صلعم ولا يحصى كثرة ولقد سمعت بعض روايتهم يقولون ان عثمان  
بن عفان سمع النبي صلعم في كنية جميعا وهذا تصريح بتفضيل عثمان على النبي صلعم لان الرسول صلعم سمع النبي  
في كنية عثمان سمع النبي في كنية ويقولون مع هذا ان الشيعة تقولوا امير المؤمنين عليه السلام في هذا  
في انه بكر وعثمان اخاهم الله ولقد تناهوا في العناد والعصبية وابدعوا في كل عظمة

ما اسما كونه

اكان

من بعد

السلام



ابراد جميع ما اتفق من هذا المظالم القول في ذلك وان بسط ولم يحج كتاب مفرد في ما ذكر كفاية  
 لمن اشغل من غلظهم في الاحكام وبدعهم في شريعة الاسلام فمن عجيب هم انهم يسمعون كتاب الله  
 تعالى عليهم يتلقونه صفارهم ويندركون كباهم وفيه قول جلت عظمتها اليوم احملت لكم دينكم واتممت  
 عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً فيجبرون الذين قد احل لهم وازواج فيه عليهم ولا يكون كما  
 الا وقد رضوا على جميع احكامه وعرفهم ما كلفهم من حلاله وحلاله فيجبرون ذلك ويدعون ان اكثر الاحكام  
 لم ينص عليها وان من وجوب الحلال والحرام شيئاً لم يعضم الحق فيها وان القرآن والسنة الذين اخرج  
 بهما العمل لا يمتثلان على جميع احكام الملة وانهم لم ياتوا عن النبي صلى الله عليه وآله من الصحيح الا في حديث لا  
 يجمع الاحكام ولا يحتوى على سائر الحلال والحرام ويبلغهم انه صلعم قال في المنبر اخبر عن الامام ابي جعفر  
 انه لم يبلغهم جميع ما كلفهم ولا نص لهم على سائر ما احتاجوا ولا اودع حافظة تكونون بعد مفرغ  
 اليهم فيه وان عدمهم النص في كثير من التكليف احسبهم الى ان على الظنون ولا راء واعندوا  
 على الاستحسان والاهوا ويزعمون انهم يستخرجون مراد الله تعالى من العباد بالقياس على ما لا يعلمون  
 والله تعالى يقول ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون فهم يقولون ان لنا ان نحكم في التبرع بما  
 يوجب قياستنا واجتهادنا ما ليس لنا منصوص ولو اجتهدنا الطاعة في ابطال الحق والحلال  
 الحق ما اقدر على اكثر من ان يحكم في الشرع بغير ما انزل الله سبحانه ويجعل ذلك ديناً يتبعوا  
 وهذا يتناقض ولذلك اختلفت كلمتهم وتضادوا في قولهم وغير المسند منهم وضادوا الحق  
 ولعنوا ايتلافهم اعتقدوا انهم على صواب في اختلافهم ومن العجائب ان الله تعالى نهاهم عن الاختلاف  
 في قوله ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا ويعلمهم ان دينهم غير مختلف في قوله تعالى ولو كان من  
 غير الله لوجدوا فيه اختلافات كثيرة وهم يعتقدون مع ذلك الاختلاف من دين الله سبحانه  
 ويدعون على النبي صلى الله عليه وآله انه قال لاختلاف امتي رحمة فمن العجائب ان يكون اختلافهم صفة ولا يكون اتفاقهم  
 سخطاً ونقمة ومن عجيب هم انهم يسمعون النبي صلى الله عليه وآله يقول من حكم في قبل مشقة دراهم فاحطوا حكم  
 من جعل آية يوم القيمة مصفوة بدعيها كقولهم ان الحاكم ليرى خطاؤه ويدعون

في شرح  
 انوار  
 القلوب



طباطبائي  
 بنیاد محقق طباطبائی

بنیاد محقق طباطبائی

على النبي صلى الله عليه وآله اذ اجتهد الحاكم فاحطاً فله ليرى اذ اجتهد واصاب فله ليرى والذي حمله على ان  
 هذا الخبر لم يوقع الخطا منهم ومن انتم الذين ياخذون دينهم عنهم ولذا لا قالوا كل مجتهد مصيب  
 ومن الامر العجيب يكون كل مجتهد مصيباً لا الشيعة فانهم في اجتهادهم على خطأ وبدعة وكل من اتقى في الاسلام  
 بقضى سوا قادم اليها ام رجع الى غيرها فهو من فقه الآلة وفقر معدودة في خلاف اهل الملة واقول لهم  
 مسموع وهو من اهل السنة والجماعة الا الايمنة من اهل البيت النبوي فان الباقر والصادق والباقر  
 من ذرية با صلوات الله عليهم اجمعين ليسوا عندهم من الفقهاء ولا يعدلون اقوالهم خلافاً ولا يصدقون لهم قولاً  
 ولا يصوبون لهم فعلاً وليس من اهل السنة والجماعة ومن اتبعهم وافترس بهم فهو من اهل البدعة وقد  
 من الجريد في العداوة الى العائنة ومن العجيب يسمعون قول صلعم اني خلف فيكم الثقلين ما ان تمكتم  
 لن تضلوا كتاب الله وعمرته اهل بيته فانها لن يغير قاحه يرد على الخوض وقوله مثل اهل بيته فيكم كمثل  
 سفينة نوح من ركبها نجي ومن تخلف عنها غرق وقوله النجوم امان لاهل السما واهل بيتي امان  
 لآمتي في امثال هذه الاخبار الواردة من طرق الظهور ولا انتشار المتضمنة اعلامهم بان الله تعالى قد  
 اخرج باهم ان يتبعوا ما علمهم واغناهم بهم عن غيرهم فيجبرونهم ولا يرحبونهم ومنسلة الفقه  
 اليهم ويتعلقون باذيال بالادب والحيثية والتأفقي وسفيان الثوري وداود بن جنبل والخطيب  
 والاقوال المتباينة الاحكام في الحرام والحلال فيتبعونهم معتدين بهم ويعتمدون عليهم في معالم الدين ويتفرقون  
 باياخذونهم منهم الى رب العالمين ويقولون هم علماء الملة وفقهاء اهل القبلة وائمة الانام وحفظة الاسلام  
 الذين هذبوا الشرع وتمموا النافص من السمع ومن سواهم لا يؤخذ منه علماً ولا يصوب له ولا يثبت للحاكمين  
 ومن عجيب هم وظاهر منادهم انهم يرون وجوب العمل بالخيار لا كذا فاذ اورد اليهم خبر عن احد العقول  
 الا براسه ولا يمتدوا اهل بيت النبوة ومعدن العلم والحكمة صلوات الله عليهم اجمعين لم يصغوا اليه ولا  
 المعقول عليه وكان عندهم في الاخبار لا كذا رتبة واولها درجة وخيارها في الخبر ابي جعفر الذي  
 له النبي صلى الله عليه وآله من الكثرة والخيار من غير بن شعبة الذي شهد عليه ثلثة بالانواع من العقول  
 الرابع حتى تلج في الشهادة فندفع عنه الحد والخيار اي موسى الاشعري فيمضي الفضة فيفضل الامة الذي خبر النبي صلى الله عليه وآله

عن كلام الامام  
 في الحديث

الرسالة



انه امام الفرقة المردة فقالوا ما حذيفة عن سلمان ستفرون على ثلث فرق فرقة منها على الحق  
لا ينقص الباطل منها شيئا يحبوني ويحبون اهل بيته مثل الذهب للحرارة او قد عليها صاحبها  
فلم تزد الا خارا وفرقة على الباطل لا ينقص الحق منها شيئا يعضونني ويعضون اهل بيته مثلهم  
مثل الحديد او قد عليها صاحبها فلم تزد الا شرا وفرقة مذبذبة بين ههنا وههنا السامري يقول  
لا ساس امامهم الا شعري واخبار عبد الله بن عمر الذي يحسن ان يطلق امراته والذي فعلا  
بغيره امير المؤمنين عليه السلام ثم جاء بعد ذلك الى الحاج فطرقه ليلا وقال سيدك ابا عبد الله امير المؤمنين  
عبد الملك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات وليس عليه بيعة امام فموتته جاهلية فانكر  
عليه الحاج ذلك مع كفى وعنف وقال له يا كاسر فقد عن بيعة علي بن ابي طالب وانت اليوم تاتي  
وتستلي عن بيعة عبد الملك بن مروان يدعي عندك مشغلة لكن هذه حلي واخبار عبد الله بن زياد  
قام اليه ابو ذر رضى الله عنه عليه فضرب بين يدي عثمان على راسه بالحق ففتحه وقال يا ابن اليهودية  
متى كان مثلك يتكلم في الدين فواته ما خرجت اليهودية من قلبك واخبار عامر الشعبي الذي تخلف  
عن الحسين عليه السلام وخرج مع عبد الرحمن بن الاشعث وقال له الحاج انت المعلن علينا فانك انما  
فيها بين تقيا ولا خيرة اقباء وهو غفل بيت المال فصرف في خفة ياتي درهم فهو لا ومن يخرج  
رواه القوم ونقاتهم الذين يختارون اخبارهم على اخبار الامام الصادق وآبائه وابنائهم صلوات  
عليهم فالكفر منهم طويل والتعجب منهم غير قليل ومن عجيب الظاهر وظاهر جليل ومباطلهم قولهم لو علمنا  
انكم معاشر الشيعة صادقون فيما تدعون عن الباقر والصادق عليهم السلام لسمعنا منكم واخذناه  
عنكم لان مثلهم لا يخالف في علم ولايتهم في فهم ولكنكم غير متفقين فيما تدعون ولا بمن نقل اليكم عنهم  
ما يذكرون فيظهر من استعظام مخالفة الائمة صلوات الله عليهم ويعتدرون بالاختلاف في ذلك  
الاخذ بقولهم بهذا الاعتقاد الباطل وتعليل الفاسد ويتسبون مع ذلك انهم باجمعهم سلخهم  
من قلوبهم ومن مخالفة امير المؤمنين عليه السلام الذي هو افضل واعلم من بنيه فيما هو ذكر في  
مسطور في صحفهم الذي منه قولهم كان من ذهب على عليه السلام مع امرائه الا ولا وكان من ذهبه

محمدا  
الذي

السج على الخفين وكان من مذهبه ان لا يقتل اثنين بواحد الا ان يؤذي او يلبس الدم الى كل واحد منها  
نصف الدية وكان من مذهبه قطع يد السارق من اصول الاصابع وغير ذلك مما يعرفون بانه من مذهبه  
وقوله الذي يدين به ثم اتهم بخالفونه فيه ويأينونه عليه فاهذا الاستعظام لمخالفة اولاده ولا  
من تخفية الائمة من بعدهم لو انهم يحجون المقاتل ويطلبون بالزور والمحال ومن العجائب ينقل كل طائفة من  
اجسام مالك والثافي والحيضفة وغيرهم من متفقهة العامة فقهرها عن ائمتها فتصدق فيما لا تكذب  
فيما تجرت وروت ولا يقول احد الا ينق بك فيما حكيت عزرب مقاتلك وانت منهم فيا روي عنك  
محلتك ثم تنقل الشيعة فقهرها عن ائمتها عليهم السلام فلا تصدق وتتهم فيما اتهم اليهم ولا يوثق فيقول  
جميع من خالفنا قد كذب على من انتسب اليه وافعلت الباطل والمحال عليه ومن تأمل بعين الانصاف  
راى الطرفين متماثلين والنقلين مشبهين وجدنا ما صحح احدهما مصححا للآخر وما شكك احدهما  
مشككا للآخر ومثاله شاهد صدق بعنادهم وحاكم حق بسوء اعتقادهم ودليل بان يخجلهم  
وبرهان عرفان ينطق بضلالهم ومن افتقد افعالهم واعتبر مقاصدهم واخبروا سنكشف ظواهرهم  
وكشف ضمائرهم راى من قبح اغلاطهم وفطير افراطهم وشراذمهم وكثير خللهم وواضح معادتهم  
وفاضح مناقضتهم ما يطيل تعجبهم ويواصل فكرهم ويعلم اننا فيما سطرناه انما اشارنا الى  
قليل من كثير واشارنا الى بقية من غديرنا لئلا ينقطه من محرم ذكرنا وقنا من محرم اذا كان  
استيعاب هذا الفن متعذرا ولا كثار منه مسينا مضطرا فبقينا اورثناه لينا

للفاضل وكفاية للعاقل وتنبية للغافل وقضائى السائل

والحمد لله والى النعم الحامل وبشدي الكرم المتواضع  
وصلواته على سيدنا محمد رسول الله المصطفى  
عليه واله والابواب والاشواق والافاضل  
من ذرية ذوى النان والافاضل



بنیاد محقق طباطبائی

جواب السائل

نقلت

الظاهر المرفوع راجع الى العائفة

اقولهم واستقد

قطر الدم بالغم فظنوه  
فوق قطع الشئ من شئ  
جاءت الفقرة وانقطع  
البحر من ذرية الخوارج

